بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

كلية الأدب العربي و الفنون

قسم الدراسات اللغوية تخصص لسانيات عربية

الموضوع :

مذكرة مقدمة لنيل

شهادة ماستر 2

تعليمية النّص في ضوء المنهج التداولي

إعداد الطالبة :

دوارة حسنية

إشراف الأستاذة :

غريب أمينة

السنة الجامعية : 2018/2017

بسم الله الرحمن الرحيم

"وقل ربي أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق وأجعل لّي من لدنك سلطنا نصيرا

شكـــــــــر

الشكر لله كله الذي يقول للشيء كن فيكون ...مشيئته ما كان في هذا الوجود ، فالشكر لله الذي أوصلني إلى هذا اليوم وجعل المسببات و الأسباب لهذا النجاح

كما لا يفوتني أن أشكر من وضعهم الله لي سببا في نجاحي و توفيقي في هذا العمل المتواضع بدءا بالمشرفة على هذا العمل ،و الموجه الأستاذة الكريمة " غريب أمينة "

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أسرة التعليم ، وكل الأساتذة الذين يرافقونا في مشوارنا الدراسي من الله عزوجل أن يجزيهم عن خير جزاء .إلى كل من مد لي يد العون من قريب أو بعيد

و في الأخر أتمنى أن يروق بحثي هذا ذوقكم العلمي .

و الله ولي التوفيق .

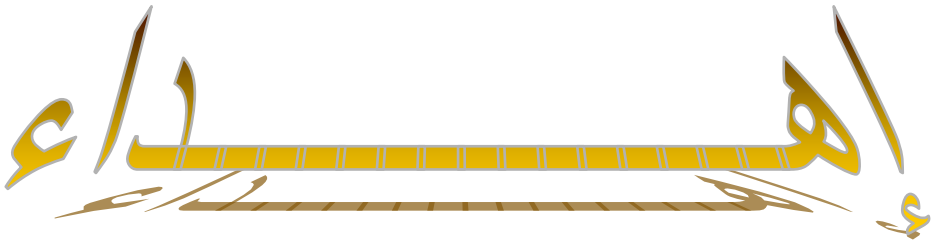

إلى الذي لم يحرمني من حنانه يوما إلى أعز وأغلى الناس عندي أبي الكريم الذي منع نفسه ليعطني ، وتعب من أجل أرتاح وطالما ساندني و شجعني ودفعني للأمام ،إلى التي حملتني تسعة أشهر إلى التي عانت وقاست وتحملت من أجلي مشاق الحياة .

إلى التي كرمها الله ودفع شأنها إذ وضعت الجنة تحت أقدامها .

إلى التي أهدتني الحنان و الحب و الرعاية أمي الغالية إلى الجدين الكريمين إلى إخوتي من كبيرهم إلى صغيرهم .

إلى زوجي الكريم وكل عائلته الكريمة وكل زميلاتي

إلى أستاذتي الجلاء لهم من جميعا الاعتراف بفضلهم وتوجيهم الدؤوب .

و إلى طلبة قسم اللغة العربية وآدابها إليهم أقدم جهدي عرفانا بالجميل وتقدير لهم جميعا

الفـــــــــــــصل الأول

تعليمية النـــــص:

المبحث الأول :التعليمية

المبحث الثاني : النص

الفـــــــــــــصل الثاني:

المنهج التداولي (التداولية)

المبحث الأول :التداولية

المبحث الثاني : تطبيق المنهج التداولي على الدرس النحوي

مـــــدخـــل:

مدخل:

يعد الأدب فن رفيع من الفنون التي تعتمد في إطارها وفهمها على التعبير واللغة, التي تأثر على عواطف الآخرين, والأصل في الأدب أنه من مواد تذوق الجمال وتربية الوجدان.

ولئن كان العلم يغذي النزاعات العقلانية, فإن الأدب يغذي الجوانب والأحاسيس, وقد يغذي الأدب والعقل والعاطفة معا, وكذلك العلم يغذي الوجدان والعقل معا

فالأدب والنصوص الأدبية على اختلافها لها شأن كبير في تزويد الطلبة بالثروة اللغوية, وتوسيع أفاقهم عن طريق اكتساب المفردات والصيغ والأساليب وصور التعبير, زيادة على تنمية ميلهم إلى قراءة النصوص من قصة وشعر ومقالة وخطبة ومسرحية.[1]

1- مفهوم الأدب:

لقد مرت كلمة أدب مثل غيرها من المفردات لتطور دلالي في مراحل تاريخية مختلفة, قد بدأت تستخدم للدلالة على الدعوة إلى الطعام, إذ استعمل العرب أدب بمعنى مأدبة, أو دعا إليها, ثم انتقلت دلالتها في الإسلام لتدل على التهذيب الخلقي, ثم تطورت في العصر الأموي فأطلقت كلمة مؤدب على من يتولى تدريب أبناء الخلفاء على ما يتعلق بالثقافة العربية, من شعر, ونثر, وخطب, وأخبار العرب, والفقه والتفسير والحديث.

بعدها انتقلت دلالة كلمة أدب لتشمل جميع جوانب المعرفة الدينية, والدنيوية, والدليل على ذلك ما ورد على لسان ابن خلدون في حد الأدب: (الأدب هو حفظ أشعار العرب وأخبارهم والأخذ من كل علم يطرق).[2]

أما الأدب بمعناه العام هو الإنتاج العقلي الذي يعتمد على الكلمة باعتبارها أداة التعبير مهما يكن موضوعه, ومهما يكون أسلوبه, سواء كان علما أو فلسفة أو طبيعة, ما دام أنه يصدر عن العقل الإنساني

---

[1] محمود ذهبي ، تذوق الأدب طرقه ووسائله ،مكتبة الانجلو المصرية "مصر"ط1 سنة 2000 ،ص 23.

[2] محسن علي عطية ،تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدبية ، دار المناهج للنشر و التوزيع ،عمان الأردن ،ط1،2007 ص 263 .

أما (الأدب بمعناه الخاص فهو تعبير مبدع من الذات بلغة مؤثرة ومناسبة أو إعادة صياغة للحياة, أو تأثيراتها على النفس بأسلوب رائق).[1]

2- تدريس الأدب:

يشط عن الصواب من يرى أن دراسة الأدب لم تعد ضرورية في عصر يتسابق فيه الناس على تمكن من التكنولوجية,وتسخيرها لتلبية حاجات الشعوب,وتحقيق التقدم المطلوب ,وأن الكلمة الأولى في العالم اليوم للعلم والعلماء, لا للأدب والأدباء, وهذا الشطط يتأسس من الجهل لمكانة الأدب في إعداد النفوس, وبناء الشخصية وتوجيه سلوك الإنسان من داخله؟ وبمعنى من المعاني فما قيمة العلم بلا قيم ولا ضوابط ولا محفزات توجه سلوك الإنسان من داخله؟

إن درس الأدب يوفر للمتعلم تحرير العقل من مجيء العلوم الصرفة التي تستبدل بالأذهان وتشغل الأفكار, فضلا عن أن الأدب يوفر للمتعلم رؤيته ذاته, والإحساس بوجوده, فندرس الأدب درس للمتعة, والراحة, والتذوق, وتوجيه السلوك, وتنمية القيم الفاضلة.

ويرجع دور الأدب في تربية الشعوب كبير مشهود لما يوفره من مبادئ ومثل وأساليب تفكير, زد على ذلك فهو مادة تعليمية, ومادة لغوية, ومادة ثقافية وإنسانية, فهو إذن مادة تعليم لأن التعليم يرمي إلى ذلك التعديل السلوكي.

لإذن يمكن القول بأن الأدب كفيل بتعديل جانب كبير من سلوك البشرية لما يبث من قيم وعادات وتقاليد وطرائق تفكير لدى الإنسان.[2]

3- خطوات تدريس الأدب العربي:

عندما تدرس الأدب العربي لا بد من إتباع مجموعة من الخطوات المتمثلة كالآتي:

---

(1) عبد القادر أبو شريف ، حسين قزق ،مدخل إلى تحليل النص الادبي ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ،عمان الأردن ،ط 1 ،2000،ص10 - 11 .

(2) سعدون محمود الساموك ، وهدى علي جواد الشمري ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريبها ،دار وائل للنشر عمان الأردن ، ط1 ، 2005 ، ص217 .

أ)- تمهيد:

وفي هذه الخطوة يجب على المعلم أن يمهد للحديث عن شاعر أو أديب أو كاتب له علاقة وثيقة بموضوع الدرس،وربما في هذه الخطوة يستغل المعلم الأحداث اليومية الجارية، ليربطها بموضوع كمثيل من تاريخ الأدب موضوع للدرس ليكون مدخلا مهما للموضوع الذي يمكن دراسته في الأدب العربي.

ب)- عرض مادة الدرس:

وفي هذه الخطوة يمكن للمعلم من خلالها أن يعد المحاور والخطط والعناصر, ويشارك الطلبة في الحديث كل حسب قدراته وإمكانياته العلمية, عليه أن يتبع أسلوب التسلسل ليكون الموضوع مثيرا للغاية, ويتضح من خلال ذلك ثقافة المعلم وإمكانياته التعليمية ومهاراته في التخطيط للدرس ومن ثم إرادته لعرض هذه المادة.

ج)- ما يخرج به الدرس من مواعظ وعبر:

تعتبر هذه الخطوة الأخيرة في تدريس الأدب العربي ويمكن من خلال هذه الخطوة أن نقول هي بمثابة إحداث التاريخ ليست ضربا من العبث, وكذلك التكلم عن أحداث تاريخ الأدب والأدب نفسه, ففيه من فوائد العلمية التي تستقى منه أو من كتابة أو شاعرة أو من فنونه.

4- غايات تدريس الأدب:

لا بد من غاية يمكن تحقيقها من أجل دراسة الأدب المتمثلة في أهمية كبيرة تبدو من خلال الأهداف التي يسعى لتحقيقها من وراء تعليمه سواء في المرحلة الابتدائية أو الإعدادية (متوسط) أو الثانوية, ويمكن تلخيص أهداف تدريس الأدب في النقاط التالية:

- تنمية ثروة الطلاب اللغوية والفكرية من خلال النصوص الأدبية الراقية بما فيها من ألفاظ جديدة, وتراكيب متكررة ومعاني متعددة تمكنهم من جودة التعبير وفي نفس الوقت الفهم الصحيح للأدب.
- مساعدة الطلاب على حسن الأداء وجودة الالتقاء, وتمثيل المعنى المتضمن في النص الأدبي.

- تهذيب ميول الطلاب وتربية شخصياتهم بما تشيعه النصوص الأدبية من معاني سامية تؤثر في نفوسهم وتوقظ شعورهم.[1]
- تعليم الطلاب ما يناسبهم من الأدب قديمه وحديثه وتعليميا يستثير متعهم ويحببه إليهم.
- تشجيع أصحاب المواهب الأدبية من الطلاب, وإتاحة الفرصة لهم لتنمية مواهبهم في مختلف الفنون الأدبية.[2]

وفي الأخير يمكن القول أن المربون قد أدركوا أهمية كبيرة بالنسبة لتدريس الأدب وأخذوا ينظرون إليه نظرة شاملة يحيطون فيه بكل ما يتعلمه الطلبة من فنون في مراحل التعليم المختلفة.[3]

5- اختيار أفضل الطرق لتدريس مادة الأدب العربي:

إن النص الأدبي يعد عامة أساسية في التدريس بشتى تخصصاته عامة, وفي تدريس اللغة العربية،[4] ومن الملاحظ في المرحلة الإعدادية (المتوسطة) أنها تتضمن العديد من النصوص الأدبية المنتجة والمتنوعة النثرية منها والشعرية, وما يميز النصوص في المرحلة المتوسطة أنها تمثل اتجاهات الفكرية , والاجتماعية من الناحية, وقصور الأدب ومميزاته الفنية في مختلف العصور من ناحية أخرى, لذلك لم يتقيد ووضعوا الكتب في هذه المرحلة, بأي تنظيم من تنظيمات الثلاثة السابقة, بل ساقوا نصوصا من جميع العصور, وذلك يهدف إلى التركيز على النص أولا, وعدم تشتيت انتباه التلاميذ إلى جوانب أخرى, تبعدهم عن فهم النص وتحليله, ولكن ما يأخذ على هذه النصوص أنها لا تتضمن أي نوع من أنواع التحليل, من حيث شرح الأفكار واسترجاع الصور البيانية, واللغة والأسلوب, بل الاقتصار على ذكر المعاني, ومناقشة ما يتعلق بالنص عن طريق أسئلة تقييمية توجه إلى التلميذ, من هنا يكون دور المعلم فعالا وايجابيا, أكثر مما ينبغي, بحيث يعتمد التلميذ عليه

---

(1) سعدون محمود الساموك ، وهدى علي جواد الشمري ،مناهج اللغة العربية وطرق تدريبها ،دار وائل للنشر عمان الأردن ، ط1 ، 2005 ، ص217 .

(2) علي سامي الحلاق المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها المؤسسة الحديثة ،طرابلس، لبنان ط 1،2010 ،ص 330-331.

(3) سعاد عبد الكريم الوئلي طرئق تدريس الأدب وبلاغة و التعبير ، بين التنظير والتطبيق ،دار الشروق للنشر و التوزيع عمان الأردن ،ط 1 20044، ص 43

(4) اللحنة الوطنية للمناهج ، مديرية التعليم الثانوي ، الوثيقة المرافقة للمنهاج السنة الثالثة من التعليم التكنولوجي ، جميع الشعب العلمية و الأدبية وزارة التربية الوطنية ط ، 2006 ، ص06 .

في شرح النص, وتحليله والتعقيب عليه, من جهة أخرى يفصل الكتاب من خلال نصوصه المختارة بين النص وبين تاريخ الأدب فصلا تاما, بحيث يذكر بإيجاد النص, ولمحة لا تزيد عن بضعة أسطر عن حياته, وعلى المعلم أن يوضح مناسبة النص والقائل والعصر الذي عاش فيه بالتفصيل بطريقة مشوقة وقصصية, إذا لم يكن المعلم ملما بهذه الجوانب فيمكن القول من خلال هذا أنه قد ضاع على التلميذ فرص التعرف عليها وإدراكه[1]

(1) ذكريا اسماعيل ، طرق تدريس اللغة العربية ،دار المعرفة الجامعية ، مصر د،ط ،س 2011 ، ص 286 - 287 .

يعتبر مفهوم التعليمية أمر لا يستغرب عن أحد وذلك" أن التعليمية بعامة، وتعليمية اللغات بخاصة أصحت مركز استقطاب بلا منازع في الفكر اللساني المعاصر، من حيث أنها الميدان المتوخى لتطبيق الحصيلة المعرفية للنظرية اللسانية كما يعد تعليم اللغات اختصاص بذاته ولا يمثل جوهر اللسانيات التطبيقية، ولكن تداخل محور تعليم اللغات مع كل القضايا المتأنية من التخطيط التربوي والقرارات التعليمية مما يتخذ خارج جدار الفصل يجسد شرعية حضور اللسانيات التطبيقية في قضية تعليم اللغات عامة والعربية خاصة.

1- مفهوم التعليمية:Didactique

أ- الدلالة اللغوية لكلمة ديداكتيك: Didactique

كلمة « Didactique » اشتقت من كلمة اليونانية « Didaktikos »والتي كانت تطلق على نوع من الشعر يتناول شرح معارف علمية أو تقنية" الشعر التعليمي "وقد تطور مدلول كلمة « Didaktique » ليصبح التعليم أو فن التعليم[1]

وقد استخدمت هذه الكلمة في التربية أول مرة كمرادف لفن التعليم، وقد استخدمها "كومينوس"

أو" كامنسكي "والذي يعد الأب الروحي للبيداغوجيا ,سنة 1657 في كتابة الديداكتيكا الكبرى حيث يعرفها :بالفن العام للتعليم في مختلف المواد التعليمية، ويضيف بأنها ليست فنا للتعليم فقط بل للتربية أيضا .[2]

يقول حنفي بن عيسى: " كلمة تعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم، وهذه الأخيرة مشتقة من علم أي وضع علامة أو سمة من السمات للدلالة على شيء دون إحضاره[3]

وفي أواخر القرن 19 ظهر الفيلسوف الألماني" فردريك هاربيرت "سنة) 1770-1841 الذي وضع الأسس العلمية للتعليمية كنظرية للتعليم وتستهدف تربية الفرد.

---

(1) خالد لبعيص التدريس العلمي و الفني بمقاربة الكفاءات و الاهداف ، دار التوير "الجزائر " ، ط سنة 2004 ص 131

(2) سهيلة محسن المنهاج التعليمي وأثر التدريس الفاعل ، دار الشروق للنشر و التوزيع " درام الله المنارة ، ط 1 سنة 2006 ص 35 .

(3) محمد دويج ، التدريس الهادف ،قصر الكتابة ، البليدة د.ط ،2000ص 21-22

وتهدف العملية التعليمية إلى تزويد التعلم بقدر مناسب من المعلومات والمفاهيم [1] والتعليمية هي مجموعة النشاطات والمعارف التي نلجأ إليها في التعليم وتحسين مواقف التعلم أما العالم سميث فيعرفها بأنها خلاصة المكونات والعلاقات وهي مشتقة من البيداغوجيا موضوعها التدريس بصفة عامة وبالتحديد تدريس المواد والتخصصات والدراسية.

ويهتم كذلك ميدان التعليمية أو موضوعها بدراسة آليات اكتساب وتبليغ المعارف الخاصة بمجال معرفي معين. لذلك يركز اتباعها على التفكير المسبق في محتويات ومضامين التعليم المطلوب تدريسها من حيث المفاهيم الداخلية في بناء مجتمع, ومن حيث تحليل العلاقات التي تربطها ببعضها البعض.[2]

ب- المعنى الاصطلاحي للتعليمية (Didactique)

أستعرض بعض التعريفات التي تندرج في الاتجاه الذي ينظر إلى الديداكتيك باعتبارها إما مجرد صفة تنعت بها النشاط التعليمي للمدرس أو مجرد شق من البيداغوجيا أو تطبيق لها على النحو التالي:

أ -يستعمل لفظ ديداكتيك حسب أرسطو كمرادف للبداغوجيا كما يوحي اللفظ بمعان أخرى تعبر عن مقاربة خاصة لمشكلات التعليم، فالديداكتيك لا تشكل حقلا معرفيا قائما بذاته أو فرعا لحقل معرفي ما، فهي نهج أو بمعنى آخر أسلوب معين لتحليل الظواهر التعليمية.

ب -الديداكتيك في الأساس تفكير في المادة الدارسية بغية تدريسها ونواجه هنا نوعين من المشكلات:

-مشكلات تتعلق بالمادة نفسها

-مشكلات ترتبط بالفرد في وضعية التعلم.

تعتبر علما مساعدا للبيداغوجيا، حيث أسند إليها Aebli

ج - وهي في نظر التربوي أبيلي تعتبر علما مساعدا للبيداغوجيا, حيث أسند إليها دور بناء الاستراتيجيات المساعدة على بلوغ الأهداف[3]

---

[1] عبد الحكيم مخلوف ، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم للمعوقين بصريا الانجلو المصرية (الإسكندرية) د.ط ،2005 ص 13 .

[2] خالد لبصيص . التدريس العلمي و الفني الشفاف بمقاربة الكفاءات و الاهداف ،دار التنوير الجزائر ، ص 09 - 10-11 .

[3] أنطوان طعمته . تعليمية اللغة العربية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط1 ،2006 ص 13-14 .

ج - مبادئ التعليمية: (Didactique)

هناك جملة من المبادئ يجب على المدرس أن يراعيها في عملية التدريس:

1- يتضمن المرفق التعليمي مدرسا تلميذا أو خبرة يتعلمها التلميذ، والتعلم عملية مستمرة ، كما يجب على المدرس أن يكون على معرفة بقدرات التلميذ ويتع رف على مدى استعابه الدرس في حجرات الدراسة.

2- ينبغي أن يساعد المدرس التلميذ في الاختبار وفي توجيه ما يقوم به وتقومه، كما ينبغي استخدام أنواع النشاط التي تناسب ما تعلمه التلميذ، فكل موقف تعليمي يتطلب نوعا معين من النشاط واكتساب نوع من التفكير يتطلب نوعا من النشاط.

3- ينبغي أن يتحدى التعلم قدرات التلميذ ويشبعها، حتى يدرك التلميذ الهدف مما يتعلمه في ضوء حاجاته،فإنه يعمل على تحقيقه وعلى المدرس حينئذ أن يحدد بوضوح الهدف من العملية التعليمية،في ضوء حاجات التلميذ ويحفزه حتى يميل إلى تحقيق الهدف المرغوب فيه.[1]

د - مستويات التعليمية: (Didactique)

للتعليمية ثلاث مستويات هي:

أ -الديداكتيك العام: Didactique général

تسعى إلى تطبيق مبادئها, وخلاصة نتائجها على مجموع المواد التعليمية وتنقسم إلى قسمين :

القسم الأول :يهتم بالبيداغوجيا، حيث تقدم المعطيات القاعدية التي تعتبر أساسية لتخطيط كل موضوع، وكل وسيلة تعليمية

لمجموع التلاميذ.

أما القسم الثاني :فيهتم بالديداكتيك التي تدرس القواعد العامة للتدريس.

ب - الديداكتيك الأساسية : Didactique Fondamentale

وهي جزء من الديداكتيك يتضمن مجموع النقاط النظرية، والأسس العامة التي تتعلق بتخطيط الوضعيات البيداغوجية، دون أي اعتبار ضروري لممارسات تطبيقية خاصة، وتقابلها عبارة الديداكتيك النظرية.

---

[1] رشدي لبيب ،جابر عبد الحميد ، منير عطا الله ن الأسس العامة للتدريس ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ،د نبلد ، ط 1 ،سنة 1993 ص 39.

ج -الديداكتيك الخاصة : وهي تهتم بتخطيط عملية التدريس، وتعلم مادة دراسية معينة، كما تتضمن البحث في المسائل التي يطرحها التعليم في مختلف المواد، ومن هنا تأتي تسمية التربية الخاصة، أي الخاصة بتعليم المواد الدراسية.

في مقابل الديداكتيك العام التي تهتم بمختلف القضايا التربوية، بل وبالنظام التربوي مهما كانت المادة الملقنة.[1]

2-أنماط التعليم:

أ -التعليم الذاتي :هو نمط من أنماط التعلم يقوم فيه المتعلم باختيار الأنشطة التعليمية وتنفيذها بهدف اكتساب معرفة علمية أو تنمية مهارة ذات صلة بالمادة الدراسية أو باهتماماته الخاصة، وقد يتم هذا التعلم بصورة فردية أو في مجموعات، تحت إشراف المعلم، أو بصورة غير نظامية عن طريق التعليم المبرمج، وبرامج التعلم عن بعد.

ب - التعليم التفاعلي والعقد التشاوري:

لقد ركزت التعليمية على الحوار التربوي والتفاعل التشاوري بين المعلم والمتعلم, وبين المتعلمين, فالتعليم بعد اجتماعي ركز عليه (فيكوتيسكي)

يعلم التلاميذ مع الآخرين ومن أجل الآخرين وفي مواجهة الآخرين، وعلى هذا الأساس تدرك أهمية التحول الذي يجري في تمحور الصف على المتعلم لا على المعلم الذي لم يعد يستأثر بالكلام بل يعمل على حث التلاميذ على تداول الكلام ثنائيا، وفريقيا، وهذا التوجه حاسم في التعلم يبني معرفته من خلال ما يكتشفه بنفسه[2].

ج-التعليم المبرمج :

هو المعالجة الإمبريقية المحددة لأحد الموضوعات بخطوات تعليمية سابقة الإعداد، وقابلة للقياس، وبذلك يتميز التعليم المبرمج بأنه يتعامل مع كل متعلم على حدة، ويتقدم كل متعلم وفق سرعته الخاصة، ويكون التقدم تدريجيا، حيث أن المادة التعليمية مرتبة ترتيبا

---

[1] ربيع محمد رطارق عبد الرؤوف عامر ، التدريس المصغر ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع الأردن ، د ، ط 2008 ص 186 - 187 .

[2] ربيع محمد وطارق عبد الرؤوف عامر ،تدريس المصغر ،دار اليازوري ، الأردن ،د، ط 2008 ص 24-23

منطقيا من السهل إلى الأصعب ومن مميزاته أنه يتطلب مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وإتاحة الفرصة للمعلم للتعرف على مهارات الطلاب بشكل أيسر وأعمق.[1]

ويعرفه أيضا بأنه" طريقة من طرق التعليم الفردي، من أجل أن يعلم نفسه ذاتيا بواسطة برنامج معد بأسلوب خاص، يسمح بتقسيم المعلومات إلى أجزاء صغيرة، وترتيبها منطقيا وسلوكيا.[2]

3- طرائق التدريس:

هي مجموعة الإجراءات والخطوات المنظمة والمخطط لها والتي يستخدمها المعلم والمدرس في العملية التعليمية لتوجيه التدريس، وتنفيذه تحقيقا للأهداف التعليمية المرجوة وكذلك هي الإجراءات يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه لتحقيق الأهداف,وقد تكون على شكل مناقشات, أو توجيه أسئلة.[3]

والطريقة هي الوسيلة التواصلية والتبليغية في العملية التعليمية لذلك فهي الإجراء العلمي الذي يساعد على تحقيقي الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم، ولذلك يجب أن تكون الطرائق التعليمية قابلة في ذاتها للتطور والارتقاء.[4]

وكذلك يقصد بطريقة التدريس, الأسلوب الذي يستخدمه المعلم في معالجة النشاط التعليمي ليحقق الوصول المعارف بأيسر الطرق وأقل الوقت والنفقات, أو هي خطة التي ينتهجها المدرسون على تلاميذهم للوصول بهم إلى غاية المقصودة لتربيتهم وتعليمهم.[5]

أنواع طرائق التدريس:

- **الطريقة البنيوية:**

تحرص هذه الطريقة على أتباع النسق الطبيعي الذي يكتسب الطفل وفقه لغته الأم، لذلك قامت على أربع مراحل هي:

---

[1] توفيق أحمد مرعى ،محمد الحيلقه ،تقرير التعليم ،دار الفكر ، للطباعة و النشر و التوزيع ،ط 2 ،2002 ص 276.

[2] ويرشرام ، التعليم المبرمج حاضرة ومستقبلية ،تر:داود عطية الأنوار و اليونسكو ، ص 01 .

[3] ربيع محمد رطارق عبد الرؤوف عامر ، التدريس المصغر ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع الأردن ، د ، ط 2008 ص137.

[4] أحمد حساني ،دراسات في اللسانيات التطبيقية ص 142 .

[5] عبد الفتاح حسن البحية ،أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة المرحلة الأساسية (العليا) دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، ط 1 2002 ص 125.

- فهم اللغة المنظومة (مهارة السماع)

-التعبير الشفوي(مهارة الكلام)

-فهم اللغة المكتوبة (مهارة القراءة)

-التعبير الكتابي (مهارة الكتابة)

وهي ترتكز على وصف شامل للغة المدرسة قصد ضبط أبنيتها التركيبية وتقديمها ضمن المواد التعليمية، مراعية في ذلك أسلوب التدرج.[1]

ومن أبرز عيوب هذه الطريقة في نظر منتقديها أن تركيز العناية فيها على الدرس ،المواد للغوية والوسائل التعليمية والمنهج، دون المعلم.[2]

- **الطريقة التواصلية:**

هذه الطريقة تهدف إلى استعمال اللغة استعمالا حرا في مواقف حقيقية واكتفاء المدرس بتهيئة المتعلمين داخل الفصل للتعبير عن تلك المواقف، ومن عيوب هذه الطريقة هي أن التدريبات التواصلية الحرة داخل الفصل أو خارجه ليست مضمونة النتائج .....كما لا يمكن أن يتقلص دور المعلم إلى مجرد الإشراف والتنشيط بل لابد أن يحافظ على دوره من حيث موجه ومسير، ولا مانع عندئذ من أن يستعين، كلما دعت الحاجة إلى ذلك بالتمارين.[3]

- **الطريقة التكاملية:**

تقوم هذه الطريقة على مبدأين أساسيين هما:

1-الحفاظ على دور المعلم في التلقين والتوجيه والتقويم.

2-اختيار المعلومات اللغوية المكتسبة وتنميتها عن طريق التمارين والناشط التواصلية.

يتضح من خلال ما تقدم أنه على معلم اللغة العربية:

- الإفادة من كل الطرائق وتوظيفها في عملية تدريس النصوص التعليمية.

- الجمع بين مبدأي التعلم والاكتساب.

- تدريس اللغة العربية في علاقة وثيقة بالواقع البيئي والحضاري والثقافي السائد في الوطن

---

[1] محمد.صالح بن عمر ، كيف تعلم العربية لغة ، بحث في إشكالية المنهج ، دار الخدمات العامة للنشر و التوزيع العربية ،تونس ،ط1، 1998 ص 10 .

[2] جورج رموني ، تدريس اللغة العربية في و.م.أ .طريقة وأساليبه ،مجلة العربية ،عدد 20 ،1987 ص 103-104.

[3] محمد بن عمر ،كيف تعلم العربية لغة حية ص 11.

العربي اليوم .[1]

- **الطريقة المباشرة:**

وهي طريقة تلاقي قبولا لدى الكثيرين كونها مناسبة لتعليم الحقائق والمهارات الأساسية، هذا لا يعني أن ليس لها سلبيات فهي تحد من إبداع المدرس، وتتطلب إعدادا جيدا ومهارات عالية في الحديث، كما أنها لا تناسب تدريس المهارات العليا.[2]

- **طريقة المحاضرة:**

وهي طريقة قد تكون مشجعة لبعض الطلاب ومحبطة للآخرين، كما أن المادة العلمية يتم تقديمها بأسلوب منطقي، وهي تعد من أقدم طرائق التدريس وأكثرها شيوعا فإن المعلمين يلجئون إلى هذه الطريقة لأنهم يستطيعون بها تقديم قدر ممكن من المعلومات على أكبر عدد من الطلاب في أقصر وقت وتناسب هذه الطريقة طلاب المدارس الثانوية, وكليات المجتمع والمعاهد العليا, بالرغم من أن المعلمين قد يضطرون إلى استخدامها في تدريس الصغار, وبخاصة في إلقاء بعض الحقائق, أو في سرد بعض القصص, ومن عيوب هذه الطريقة أنها مملة وسلبية ومعيقة للفهم, وتقود إلى الحفظ عن ظهر قلب بدل الفهم والتفكير, كما تؤدي إلى ضعف الاتصال بمصادر المعرفة والعلم ويمكن معالجة هذه العيوب عن طرح مشكلة, أو أسئلة تشير أو تستثير الطلاب وتحفزهم على التفكير, وعن طريق تحديد أفكار معينة تناسب زمن الحصة, وعرضها في وحدات محددة بأسلوب سهل مع تكرار الفكرة الواحدة غي مرة واحدة ليتمكن التلميذ من معالجة هذه العيوب.[3]

وتعد هذه الطريقة من أقدم طرائق التدريس وأكثرها شيوعا.[4]

---

[1] جورج موني ،تدريس اللغة العربية في و.م.أ، طرائقة وأساليبه ، ص 109 .

[2] صالح نيصرات طرق تدريس اللغة العربية ،دار الشروق للنشر والتوزيع "الأردن"ط1،2006 ص41

[3] المرجع نفسه ،ص 42 .

[4] غزال رشيد إشراف بن هذا طرق تدريس وأثارها على التحصيل الدراسي للتلميذ ، دراسة ميدانية لمدينة معسكر لنيل شهادة الليسانس 2006- 2007،ص 20.

مدخل إلى تعريف النص:

لنأخذ كلمة النص في إطار النص معناه الموسع والتي تعرف بأنها درجة Palier من الوصف اللساني, لكن يجب تحديد مفهوم النص وتطويره, نلاحظ في البداية أن بعض التقاليد الفيلولوجية والهيرومنطقية قد ورثت تصورا تقديسيا للنص, أي أن النص بالنسبة لهذه الحقول المعرفية هو أولا وقبل كل شيء المادة المكتوبة, وهو الحرف المثبت ومن جهة أخرى, يجب وضع تعريف لمصطلح النصية textualité على تدقيقه, وينبغي الانتقال من النص كدرجة نظرية من التعقيد مثل ما يوجد في(أنحاء النص) إلى النصوص المعرفة بأنها وحدات إمبريقية[1]

والنص هو ذلك النسيج اللغوي والمتعلق على ذاته, لذلك اهتم المنهج البنيوي إدراك تنظيمه وعلاقة مستويات اللغة ببعضها البعض, مثل التراكيب في بنائه الكبرى كما يتفرع عنها من بنى صغرى, وتحليل الروابط وتصنيفها بين هذه البنى أو تلك الجمل.[2]

والنص صيغة الكلام الأصلية التي وردت في المألف وجمعها نصوص, وحين تقول نص الحادث كذا, نقصد منه دون سلسلة السند وحين نقول: نص شعري نقصد القصيدة كلها أو أي جزء منها, يعني فكرة تامة وكذلك الحال في قولنا, نص نثري إذ قد يكون النص من كتب التاريخ القديمة أو الخطب أو الأمثال... الخ.

وعليه يكون مفهوم النص كلام مؤلف من دون تحديد نوعه كأن يكون شعرا أو خطبة أو قصة... الخ, ثم المفهوم الثاني محددا للنص وجاعله مقصورا على الأدب بمفهومه الخاص والنقد والبلاغة والنحو... الخ, لأنها نصوص أدبية بالمفهوم الخاص.[3]

إنه لمن النادر أن يكون مفهوم النص المستعمل بشكل واسع في إطار اللسانيات والدراسات الأدبية, قد حدد بشكل واضح إن بعضها يحدد تطبيقه على الخطاب المكتوب, بل على العمل

---

[1] فرانسوراستي ، فنون النص وعلومه، دار توبقال للنشر و التوزيع ،ت ر إدريس الخطاب ، ط1، 2010،ص32

([2]) عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب ، دار البيضاء للنشر و التوزيع ، ط1 ،لبنان ،2005 ،ص 08.

[3] محمد خطابي ،لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ،المركز الثقافي العربي ، للنشر و التوزيع ،دار البيضاء المغرب ، د ط لبنان 2007 ص 13.

الأدبي وبعضها الآخر يرى فيه مرادفا للخطاب وأخيرا فإن بعضها يعطيه توسعا سميائيا منتقلا فيتكلم عن نص فيلمي, وعن نص موسيقي آخره.

ولقد يعنى هذا المفهوم مفهوم النص لا يتسرى مع مفهوم الجملة على مخطط واحد أو مع مفهوم القول, أو التركيب إلى آخره, فالبنى النصية وإن كانت قد أنجزتها كيدونات لسانية إلى أنها تكون كيدونات تواصلية: (ليس النص بنية مقطعية ملازمة, ولكنه وحدة وظيفية تنتمي إلى نص تواصلي).[1]

1. تعريف النص:

أ) يقول ابن فارس النون والصاد أصل صحيح يدل على رفع وارتفاع وانتهاء في الشيء ومنه قولهم: (نص الحديث إلى فلان رفعه إليه...)

ونصصت الرجل: (استقصيته فسألته عن الشيء حتى نستخرج ما عنده وهو القياس لأنك تبتغي بلوغ النهاية

والنص (ج نصوص): (الكلام المنصوص من الكلام متنه,منتهى كل شيء)[2]

تفيد كتب اللغة أن النص له عدة معاني أهمها: (الظهور, والمنتهى, والاكتمال, والاستقصاء, والاستواء..... الخ) [3]

أما في لسان العرب لابن المنظور فقد جاء مفهوم النص في اللغة: (نص الشيء رفعه أو أظهره, وفلان النص أي استقصى مسألته عن شيء حتى استخرج ما عنده, ونص الحديث ينصه نصا, إذا رفعه, ونص كل شيء منتهاه).

والنص مصدر وأصله أقصى الشيء الدال على غاياته أو الرفع والظهور.

---

[1] منذر عياشي،العلامتية وعلم النص ، المركز الثقافي العربي ،للنشر و التوزيع ،دار البيضاء ، المغرب، ط1 ، 2004،ص 119-120.

[2] ابن فارس ، مهجم مقايس اللغة ، وضعه: ابراهيم شمس الدين ، المجلد الثاني ، دار الكتب العلمية ، لبنان ،ط1 ،1999 ،ص 525.

[3] قاموس زاد الطلاب، إعداد جميل أبو نصري ، طلعة هشام قبيعة، رمزية حسنة ، المشرف العام أحمد قبيعة ، دار الراتب الجامعية د ط،ت ،ص 551.

ونص المتاع: (جعل بعضه فوق بعض),(هو صيغة الكلام الأصلية التي وردت من المؤلف) وقال عمر بن دينار ما رأيت رجلا أنص للحديث من الزمر, أي أرفع له وأسنده إليه [1]

أما الأصوليون يعني لهم هذا المصطلح بمعنى النص أنه اعتبارا لطرف أو جهة من جهات المعادلة تماما لعلاقة اللفظ بالمعنى والتي لها الحظ الأسد من الاهتمام عندهم وعلى هذا التعريف يمكن القول على أن جراء الذين أطلقوا على بعض المصطلحات والألفاظ العديدة تبعا لدرجات ظهور المعنى وحقائقه .

وفي هذا التعريف عودة للمعنى اللغوي للنص الذي يفيد الإظهار والبيان والرفع, ومنه يمكن القول أن النص (ما ازداد وضوحا على الظاهر, لمعنى في المتكلم, وهو سوق الكلام لأجل ذلك المعنى, وكذلك يمكن القول أن النص ما لا يحتمل إلا معنى واحد, وقيل كذلك النص ما لا يحتمل التأويل أو التخصيص, أو النسخ.

وما يمكن قوله في هذه الشاكلة أن الملاحظة في تعريف النص أن الرفع والإظهار, يعنيان أن المتحدث لا بد له من رفع نصه, وإظهاره, حتى يفهمه المتلقي, أما ضم الشيء إلى الشيء هو عبارة عن إشارة إلى الاتساق والانسجام والترابط الحاصل بين الجمل إذن يمكن القول أن تعاريف النص تشترك في: (أن النص ضم الجمل بعضها إلى بعض بكثير من الروابط حتى تنسق.[2]

ب- اصطلاحا:

فقد تعددت مفاهيم النص بتعدد التوجهات المعرفية والنظرية والمنهجية المختلفة, وعليه فإن الاختلاف حول ماهية النص يكمن أساسا في ذلك الاختلاف, والتطور والغاية من دراسته, فحددوا النص ونظريته, ومفهومه يتجسد ويتبلور وفق تلك المنطلقات العديدة, والنص في الاصطلاح اللساني, لم يكن أوفر حظا من النص عند الأصوليون, فقد تعددت تعريفاته بتعدد وجهات النظر, حيث لم يكن مصطلح **(النص)** أسعد حالا وحظا من مصطلح

(1) ابن منظور لسان العرب ، م6 ، من مادة النص ، د ط، 1998 ،ص 618 .
(2) المرجع نفسه، ص 46.

(الجملة), فثمة اختلاف شديد بين هذه الاتجاهات في تعريف النص إلى حد التناقض أحيانا, فلا نجد له تعريفا يعترف به عديد من الباحثين في الاتجاهات لسانيات النص بشكل مطلق, لأنها اعتبرت النص فرعا علميا متداخل الاختصاصات من جهة, كما أنها اعتبرته علما يركز على النصوص في حد ذاتها, وعلى أشكالها, وقواعدها, ووظائفها, وتأثيراتها المتبادلة من جهة أخرى, أن كلها تعريفات يمكن القول أنها تميل إلى خلق حالة منسجمة من النظام والتشاكل, والتماثل بين مختلف المستويات التكوينية, والصرفية, والدلالية للنص, فهو الموضوع الرئيسي في تحليل والوصف اللغوي[1] بما أن النص يركز على قواعد الجمل ليحقق الاتساق والانسجام فيما بينهما, كذلك النص يركز على المستويات التكوينية والصرفية والصوتية فإن النص الأدبي في الاصطلاح هو قطع تختار من التراث الأدبي يتوافر لها خط من الجمال الفني, تعرض على الطلاب فكرة متكاملة, أو عدة أفكار مترابطة تزيد في طولها على المحفوظات, ويمكن اتخاذها أساسا للتذوق الأدبي, كما يمكن اتخاذها مصدرا لبعض الأحكام الأدبية التي تدخل في بناء تاريخ الأدب, وتنسيق حقائقه لعصر من العصور, أو لفن من الفنون الأدبية, أو لأديب من الأدباء, والنصوص الأساسية تقرأ للاستمتاع بجمال التصوير, وحسن اختيار الكلمات موجبة بالمعنى, وبراعة التأليف في تراكيب لغوية مثيرة تبعث في نفس القارئ المتعة والإعجاب والنصوص الأدبية يغلب عليها أن تكون شعرية أحيانا ونثرية أحيانا أخرى, فهي تنقسم إلى عدة أنواع من النصوص منها الفلسفية التي تعالج القضايا الفلسفية ومنها الدينية التي تعالج القضايا الدينية مثل: العبادات إلى جانب هناك نصوص تاريخية كالحديث عن تاريخ وطن ما مثال الجزائر, فلسطين.... أو قضية احتلال مضت.

والنص الأدبي بالمفهوم التربوي يعني تلك العلاقة التي تربط بين المعلم والمتعلم والمعرفة أي أن النص الأدبي يمكن تمثيله بالمعلم الذي يجب أن يوجه إلى المتعلم المعرفة وتحليل النص الأدبي, أما مفهوم النص بالمفهوم الأكاديمي فهو يعني مدونة أدبية ونقدية

---

[1] فاضل تمر اللغة الثانية ، في إشكالية المنهج والنظرية و المصطلح في الخطاب النقدي و العربي ، المركز الثقافي ، المغرب ،ط1، 1994 ،ص 45-46

خاصة والمقالات والدراسات التي يألفها السادة الباحثون من داخل الوطن – **الجزائر** - وخارجه.[1]

والمقصود بالنصوص الأدبية قطع مأخوذة من التراث الأدبي, تحمل أفكار مترابطة, يمكن اعتمادها كأساس التدريب على التذوق الأدبي.

غير أن (شبلنر) يرى أن هذه التعريفات غير مضبوطة علميا لأن كون النص مركبا من عدة جمل, قد يؤدي بالضرورة إلى غموض, أو انعدام خاصية الترابط فيه أحيانا لاستقلالية الجمل فيه أحيانا أخرى, ولهذا يعلق (برند شبلنر) على هذا التعريف لأنه دائري ويعرف النص بالجملة والجملة بالنص, كما أنه غير ممنهج علميا, لغموض الرموز التي يتضمنها ويبقى تطبيقه أمرا مستبعدا.[2]

والنص حسب (هاليدي) Halidi الكلام الذي يقال أو يكتب من أجل أن يكون كيانا متحدا, ولا عبرة بطوله أو قصره, وهو ترابط مستمر يوافق فيه محور الاستبدال

(Paradimatic), محور المجاورة بحيث يتجلى فيه الترابط النحوي على أشده, والعناصر التي يتألف منها لا بد أن يتبع بعضها بطريقة تبشر القارئ أو المتلقي, تسلم الرسالة التي بينها المتكلم أو الكاتب ويستوعب محتواه الكلي.[3]

2- أنـــــــواع النصـــوص:

أ- النص الأدبي:

- **تعريفه:**

يكون النص شعريا تارة ونثريا تارة أخرى, فإن كان شعريا يتدرب المعلم من خلاله على الإنشاد الشعري وعلى تحليل الأفكار, وعلى معالجة بعض المبادئ

---

[1] المدخل إلى التحليل النص الادبي وعلم العروض ،إعداد مصطفى خليل الكسواني ، زهري محمد عبيد ، حسين حسن قطناني ، دار صفاء للنشر و التوزيع ،عمان ، ط1،2010، ص 32

[2] برند شبلنر : علم اللغة والدراسات الادبية ، ترجمة محمد جاد الرب،جامعة الملك السعود الرياضي ،د ط ،ص 188.

[3] إبراهيم خليل ، في نظرية الادب وعلم النص بحوث وقراءات الدار العربية للعلم ، ناشرون ط1 ،2010 م ،ص 220.

البلاغية والعروضية, وإذا كان نثريا يمارس من خلاله القراءة الجهرية, ويقوم بتحليل مضمونه واستنتاج خصائصه الفنية واللغوية.[1]

وتعدد النصوص الأدبية وعاء التراث الأدبي الجيد, قديمه وحديثه نثره وشعره, ومادته التي عن طريقها يتم إنماء مهارة المتعلمين اللغوية والفكرية, والتعبيرية والتذوقية, بحيث يحتوي على مجموعة من الأسس والقيم الوطنية والقومية والعالمية التي على أساسها اختيرت هذه النصوص لتمثل التراث بكل تطوراته ومسيرته.[2]

ويعرف **عبد المالك مرتاض** النص الأدبي كالآتي: إن النص الأدبي ليس تفاحة مجردة تفاحة لذيذة نلتهمها بشره, ثم لا نكاد نفكر في الشجرة التي أثمرتها, بل إنه روح ونفس, وقبس وجمال, وحكمة ولغة, ولا شيء ..... النص هو الناصة حالا فيها جاثما كالقدر, والكتابة هي الكاتب قابعا بين كلماتها حيث تضحك أو حين تبكيك أو حين تمنعك أو حين تؤذيك.[3]

- **معايير اختيار النصوص الأدبية:**

هناك عدة معايير من أجل دراسة النصوص الأدبية والمتمثلة كالآتي:

أ- ما يتعلق بمستوى التلاميذ:

✓ أن يكون النص من الطول بحيث يكون كافيا لتحصيل المتعة للقارئ, وكافيا أيضا لتصوير ما سبق من أجله من مظاهر اجتماعية أو سياسية, أو نحوها, وكافيا لتوضيح بعض الخصائص الفنية.[4]

---

[1] إبراهيم خليل ، في نظرية الادب وعلم النص بحوث وقراءات الدار العربية للعلم ، ناشرون ط1 ،2010 م ،ص 222..

[2] عبد الفتاح حسن البهجة ،أساليب تدريس اللغة العربية وأدابها ،دار الكتاب الجامعي ، بيروت ،ط1، 2001 ص 353 .

[3] عبد المالك مرتاظ، القراءة بين القيود النظرية وحرية التلقي ، مجلة تجليات الحداثة ، ع 4 ، ص 39.

[4] عبد العليم ابراهيم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، دار المعارف ، مصر ط8 ،1975، ص 120.

- ✓ أن تكون بعض النصوص المختارة مما يرمي إلى تهذيب النفس, وإثارة العواطف والجرأة, والرجولة في نفوس التلاميذ.[1]
- ✓ أن يكون النص قريبا من اهتمام المتعلمين, وميولهم, وحاجاتهم, وأهدافهم من التعليم, ومعارفهم وخبراتهم السابقة, وتخصصاتهم.[2]
- ✓ إطلاع واقع النصوص على مراحل نمو الطفل اللغوي, والاجتماعي حتى يتسنى لهم اختيار القطعة المناسبة لهذا النمو وطبيعته.[3]

ب- ما يتعلق بتنظيم المنهج وطرق التدريس:

- ✓ أن يساير النص أهداف المنهج فإذا طلب المنهج عرض الفنون الشعرية المختلفة في العصر الجاهلي, أو تصوير الحياة السياسية في الشعر الأموي, أو التفرقة بين النثر العلمي والنثر الأدبي في العصر العباسي, أو مظاهر التجديد في الشعر العصر الحديث, أو غير ذلك من أبواب المناهج, فمن الواجب أن يتكفل إختيار النصوص بتحقيق هذه النواحي.[4]
- ✓ أن تكون الكلمات خفيفة على اللسان في مخارجها, وتفصل الكلمات الشائعة المعروفة لدى أكبر عدد ممكن من المتعلمين والمحسوسة التي يتيسر رسمها لها, أو تصويرها والتي يكتفي بها للدلالة على المفهوم الواحد.
- ✓ أن يكون متنوعا يشمل أهم الأغراض والفنون, ويساير أهداف المنهج وأغراضه.[5]

3- أهداف تدريس النصوص الأدبية:

إن الهدف الأساسي من تدريس هذه النصوص الأدبية هو تدريس التلاميذ على حسن الأداء وسرعة الفهم, وعلى زيادة خبراتهم, وتربية أذواقهم الفنية والأدبية وفيما يمكن أن نشرح ذلك حيث أنها تنمي قدرة الطلاب وتزويدهم

---

(1) عبد العليم إبراهيم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ،دار المعارف،مصر ط8 ،1975، ص 120.

(2) المجلس الأعلى للغة العربية ، مجلة اللغة العربية، ع4 ، 2001 ،ص 222

(3) زكريا إسماعيل ، طرق تدريس اللغة العربية ،ص 63 .

(4) عبد العليم إبراهيم الموجه الفني للمدرس اللغة العربية ، ص 267.

(5) أحمد صومان ، أساليب تدريس اللغة العربية ،دار الزهران للنشر و التوزيع الأردن ، د ط ،2009،ص 308.

بالمفردات والتراكيب اللغوية, والتي تقدرهم على تصوير مشاعرهم, ونقل أفكارهم بصورة دقيقة وصحيحة, لإنماء ثقافتهم الأدبية, كما أنها تتيح لهم فرص التذوق الجمال اللغوي, والإحساس بالحياة والحركة في المادة التي يقرؤونها, أو يسمعونها شعرا كانت أو نثرا, ومن الشعور بالاستمتاع, واللذة ذلك من خلال الممارسة والتكرار, يتدرب النقاد على النقد والتحليل, والربط بين أجزاء النص الواحد أو النصوص المختلفة, ويتميز معالم الجمال فيها من حيث الفكرة أو اللفظ, أو الأسلوب أو الصورة أو الجرس الموسيقي, كما أنها ترتقي بتعبير الطلاب الفني عندما يدركون موان الجمال في النصوص ويحاولون المزج على منوالها, مما يساعدهم على الارتقاء بأسلوبهم ونتاجهم الأدبي, أي الطالب أثناء دراسته للنص يقف على مواطن الجمال الفني في الإثارة الأدبية [1] والشيء المهم هو عندما يدرس الطالب النص الأدبي, أنه يتعرف على أدباء في مختلف العصور, ويعرف ظروفهم الخاصة والعامة التي تأثر فيهم, وتظهر خصائص الأدباء الفنية بمعنى أنهم يستطيع تقدير جيد للكلام, ومعرفة روائع الأدب وتذوقه وإلمامه بالعصور الأدبية وأطوارها, ومعرفة حياة الأدباء والعوامل المؤثرة في آدابهم.

وبطبيعة الحال هذه النصوص تزود الطلاب بالمعلومات وأنماط السلوك, والحكم والمواعظ المباشرة والغير المباشرة, بما احتوته بين سطورها من هذه الأمور مما تغذي الناحية الوجدانية وتنمي الأحاسيس الكريمة, كما تغذي الطالب بحب الإطلاع, والبحث والتنقيب, أي بمعنى آخر تثير الشوق والرغبة في روح الطالب خلال دراسته للأدب وتذوقه.

كما تهدف إلى تحقيق مجموعة من الكفايات: المنهجية والثقافية والقيم والمواقف الوجدانية لدى التلميذ وتنميها وصقلها, فهي أداة لتنمية اللغة ومعرفة

[1] الدكتور سمح أبو مغلي ، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية ،دار مجد لاوي للنشر و التوزيع ،عمان الأردن ،د ط،1997 ،ص 84.

المفاهيم والأساليب الأدبية, والاكتساب مهارات الفهم والتحليل والتفكيك ونقل القيم الإنسانية.[1]

أ- النص التواصلي:

3 - تعريفه:

النص التواصلي نص نثري يتناول موضوعا علميا, أو اجتماعيا أو اقتصاديا أو ثقافيا مرتبطا بواقع المتعلمين, واهتماماتهم ويتم التركيز فيه على الجوانب المعرفية والتواصلية والاقناعية, والمنهاج يتوقع من النصوص التواصلية أن تحقق بعث الفضول وحب الاطلاع عند المتعلم, أي أنها نصوص نثرية تهدف إلى إثراء معارف المتعلمين حول المظاهر التي تناولتها النصوص الأدبية, ويتم التركيز فيها على الناحية المعرفية وعلى الوسائل البلاغية المقنعة في التغيير, مهما يكن من أمر فهي نصوص داعمة للنصوص الأدبية, وروافده لها في الفهم والاستعذاب.

ولما كانت النصوص الأدبية تمثل الأصل في نشاط الأدب والنصوص فالنصوص التواصلية الفرع, فإن الأمر يتطلب تفصيل في النصوص الأدبية بما يجعل المدرس يتعامل معها بشكل موض يتعكس ايجابيا على استعاب التلاميذ ومردودهم الدراسي.[2]

كيفية تناول النصوص التواصلية:

إن للقراءة أهمية كبرى في العملية التربوية التعليمية, وإن التقصير في العناية بها تفصيل في كل مجالات المعرفة لأنها مفتاح, من امتلكه امتلك وسائل اكتساب المناعة ضد الجهل والأمية والتخلف, وللقراءة بمختلف أنواعها أهداف عامة نلخصها في النقاط الآتية:

---

[1] الدكتور سمح أبو مغلي ، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية ،دار مجد لاوي للنشر و التوزيع ،عمان الأردن ،د ط،1997 ،ص 85.

[2] عمرو فاخور، الجديد في الأدب العربي ، دار العلم للملايين ،بيروت،د ط ،ص 17-18 .

- ✓ جودة النطق وحسن الأداء.
- ✓ القراءة السليمة المطابقة لمعاني النص.
- ✓ التحكم في آليات القراءة.[1]
- ✓ اكتساب ثروة لغوية ومصطلحات أدبية.
- ✓ التعرف إلى خصائص النصوص الفنية واللغوية.
- ✓ التعبير عن معاني النص بلغة عربية سليمة.
- ✓ إبداء الرأي في المقروء.

1- النص التواصلي (القراءة مشروحة):

أ- تستهل الحصة بإثارة اهتمام المتعلمين وإيقاظ أحاسيسهم تجاه المحور الجديد والنص المعتمد.

ب- بغرض النص يعد ذلك على المتعلمين بدعوتهم إلى قراءته قراءة صامتة مع منحهم الوقت المناسب لمستواهم من جهة ولطبيعة النص من جهة أخرى, وتطرح عليهم بعض أسئلة لمراقبة الفهم العام والجدير بالذكر أن القراءة الصامتة أكثر استعمالا من القراءة الجهرية, وهي أسرع منها وأعون على الفهم وزيادة التحصيل, ولهذا النوع من القراءة آداب ينبغي أن يمكن المتعلمون منها.

ت-يكلف الأستاذ متعلميه بالقراءة الجهرية قبل أن ينتقل إلى دراسة بعض المفردات والتعابير دراسة معمقة, فيتناولها من حيث مصدرها, اشتقاقها, مدلولاتها, استعمالاتها الحقيقية والمجازية, مراد فاتها, أضدادها, وفي هذا المجال, تجدر الإشارة إلى أن هذه اقتراحات في كيفية دراسة المفردات, وعلى الأستاذ أن يختار منها ما يحقق به الأهداف المسطرة, وأن يعمل أحيانا أخرى ملائمة تمكنهم من توظيف هذه المفردات والتعابير التوظيف الصحيح والسليم, وأن يستعمل معهم المعجم ويدبرهم على حسن استعماله.

[1] وزارة التربية الوطنية ،مديرية التعليم الأساسي ،الوثيقة المرافقة للمنهاج السنة الأولى من التعليم المتوسط 2003،ص 12.

ث- يتناول موضوعا من موضوعات قواعد الإملاء ورد في النص, ويدرسه باستعمال الطريقة الاستقرائية التي تعتمد على التمهيد والموازنة والاستنتاج والتطبيق, وعليه أن يختار في هذه المرحلة أيضا وصغات تعلمية.

مستويات النص:

أ- المستوى المعجمي:

المستوى المعجمي أحد العناصر الأساسية للبنية النص اللغوية,ويفي تلك العلاقة البنيوية الأفقية التي تقوم في العبارة بين المفردات بوصفها وحدة نحوية أو أقسام كلامية.

وينقسم المستوى المعجمي الذي ساهم في اتساق النص الى نوعين حسب هاليداي وهما: التكرير والتضاد[1]

ب-المستوى الصوتي:

الصوتيات تمثل الوجود اللغوي الكامن, ولا تتحقق الايتو عامة الصوتية تمثلها على مستوى الكلام الفعلي , وعادة ما يكون لكل صيغة تنوع صوتي أو أكثر, وتتسم هذه الأخيرة بالتحقيق المادي والاختلاف الموقعي والتقارب الصوتي والتغيير الحر.[2]

يفهم من هذا أن الصيتتات ليس لها علاقة مباشرة بالمعنى. لكن لا تفصل على معنى من أي عنصر لغوي, إلا بإتلاف الصتات.

ج- المستوى الصرفي:

يعتمد هذا المستوى على الميزان الصرفي الذي يدرس أحوال بنية الكلمة, ويختص هذا المستوى بدراسة الصيغ اللغوية وبناء الكلمة وطرق تصريفها من اشتقاق وغيرهم.[3]

---

(1) عودة خليل أبو عودة ، التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ، ولغة القرآن الكريم ، دراسة دلالية مقارنة ، مكتبة المنار، الأردن ،ط1 ،1985،ص76 .

(2)محمد خطابي ،لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ،مركز الثقافي العربي ، بيروت ط 1 ، 1991 ص 238.

(3)سليمان أبو بكر سالم ، لسانيات و المستوى الصوتي و الدلالي ، في علم اللغة المعاصر دار الكتاب الحديث ،مصر ،د ط ،2002، ص23.

د- المستوى التركيبي:

ينشأ من العناصر الدلالية الجزئية (المصرفات والكلمات) بعضها عن بعض ووصفها وفق المناويل اللغوية المألوفة في اللغة, وتعد الجملة الوحدة الدلالية الكبرى, وعندما تستخدم الجملة في سياق ما تصيح مرتبطة به, وإذا أريد دراستها دراسة نحوية بمعزل عن الاعتبارات التخاطية فينفي أن نقدر ما حذف منها حتى يتمكن من إرجاعها إلى منوال الجملة التي تمثله.[1]

وفي المستوى التركيبي بدراسة الكلمات داخل الجملة, ونظام الجملة وتعريفها, وتعريف الكلمة وأنواع الجملة وغير ذلك عند العرب والعزب.

في هذا المستوى على المتكلم أن يألف كلماته وفق المناويل اللغة التي يتكلمها, وعلى حفظ عدد من مفردات اللغة لاستخدام مناولها التركيبية.[2]

والمستوى البلاغي:

تتبع ضرورة هذا المستوى من الطبيعة الخاصة للخطاب أو النص وهو سمة بارزة من السمات المحددة, وتكون بتوظيف الاستعارة والكتابة والمجاز والتشبيه ولكن درجة توظيفها تختلف من نص لأخر.

فتوظيف الصور البيانية والمحسنات البديعية ضروري وتوظيفها تختلف من نص لأخر.

فتوظيف الصور البيانية والمحسنات البديعية ضروري وتوظيفها يختلف ويتفاوت بين النصوص النثرية والنصوص الشعرية.[3]

([1])محمد محمد يونس علي ، المعنى وظلال المعنى ، أنظمة الدلالة في العربية ، ص 419 .

([2]) المرجع نفسه ص 420 .

[3]محمد خطابي ، لسانيات النص ، مدخل إلى انسجام الخطاب ، ص 238.

لتداولية مفهوم متعدد الاطراف ،متشعب الاتجاهات يتجاوز دراسة المستوى الدلالي ويبحث في علاقة العلامات اللغوية بمؤرليها كما قال شارل موريس charle moris مما يبرز أهمية دراسة اللغة عند استعمالها أو بالتالي فإنه يعني بدراسة مقاصد المتكلم ،وكيف يستطيع أن يبلغها في مستوى يتجاوز مستوى دلالة المقولة الحرفية ، كما تفى التداولية بكيفية توظيف المتكلم للمستويات اللغوية المختلفة في سياق معين ،حتى يجعل انجازه ملائما لذلك السياق ،وذلك بربط انجازه اللغوي بعناصر السياق الذي حدث فيه ،وتسهم تلك العناصر في تحديد الدلالة إذ يعتمد عليها المتلقي في تأويل الخطاب وفهم مقاصد ه ومن ثم نلاحظ أن العمل الذي أنجزه الفيلسوف أوستين Austin يعد ذا فائدة لسانية هامة لأنه لفت الأنظار إلى أن وظيفة اللغة هي التأثير الأخبار .

وقد قمت بدوري في هذا الفصل بتقديم المفهوم المعجمي للتداولية و المفهوم الإصلاحي وأهميتها وكذا المبادئ ومميزاتها وعلاقتها بالعلوم الأخرى وقمت كذلك شرح الأسس التي تقوم عليها المتمثلة في الافتراض المسبق الذي قام بوضعه الفيلسوف عو تلوب فريجة - و اقواعدالت

-الاستلزام الحواري .

الاشاريات : الشخصية ، الزمانية ، المكانية - الخطابية - و الاجتماعية - الأفعال الكلامية .

أما بالنسبة لعلاقتها بالعلوم الأخرى فتناولت علاقتها بالنحو الوظيفي ، وعلاقتها باللسنيات النفسية الاجتماعية - التعليمية " وعلم الدلالة الأسلوبية وتحليل الخطاب .

التداولية:

- **لغة:**

يرجع مصطلح التداولية إلى الجذر اللغوي دَول جاء في (مقاييس اللغة):

الدال والواو واللام أصلان :أحدُهما يدل على تحول الشيء منْ مكان إلى مكَان، والآخر يدل

على ضَعْفٍ واسترخاءٍ.

أما الأول فقال أهل اللغة :انْدَالَ القومُ، إذا تحولوا منْ مكانٍ إلى

مكانٍ، ومن هذا الباب تداول القومُ الشّيءَ بينهم :إذا صار من بعضهم إلى بعض، والدولة لغتان، ويقال :بل الدولة في المال والدولة في الحرب، وإِنّما سُميا بذلك من قياس الباب، لأنه أمرٌ يتداوَلُونَه فيتحولُ من هذا إلى ذاك ومن ذاك إلى هذا.

وأما الأصلُ الآخرُ فالدِولة من النبْتِ :ما يَبِسَ لعامِه، قال أبو زيد: دَالَ الثوْبُ يدول: إذا بَلِيَ. وقد جعله وُدهُ يَدُول :أيْ يبلي، ومن هذا الباب أندال بَطْنُهُ، أي استرخَى.[1]

دالتْ له الدولة ، ودالتْ الأيامُ بكذا، وأدالَ الله بني فلان « وورد في أساس البلاغة منْ عدوهمْ :جعلَ الكرة لهمْ عليهِ، واستدَلَ الأيامَ :استعطفها، قال :استَدِلِ الأيامَ فالدهر دُوَلٌ وعُقَبٌ ونُوَبٌ، وتداولوا الشيء بينهم، والماشِي يداولُ بينَ قدميه :يا روحُ بينهما، وتقول:

دواليك، أيْ دالتْ لكَ الدولة كرة بعدَ كرة[2]. والإدالة: الغلبة ، ويقال : اللهم أدني على فلان وانصرني عليه[3]وقد ورد عن الحجاج قوله: إن الأرض ستدال منا كما أدلنا منها بمعنى :كما كنا فوقها يوماً ما سنكون تحتها.[4]

وأما" لسان العرب "فقد جاء فيه :الدولَة والدوْلَةُ :العُقْبَة في المالِ والحرب سواء، وقيل: الدولَةُ بالضّم، في المالِ، والدوْلَة بالفتح في الحرب، وقيل :هما سواء فيهما، يضمان

---

(1) ابن فارس :معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط :عبد السلام محمد هارون، دار الفكرد.م- د.ط ، 1399 هـ- 1979 م، ص314 ،315

(2) الزمخشري :أساس البلاغة، تحقيق :محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيوض، دار الكتب العلمية،بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1419 هـ - 1998م ، ص 303 .

(3)إسماعيل بن حماد الجوهري :تاج اللغة وصيحاح العربية ، تحقيق : أحمد عبد الغافور عطار ،دار العلم للملايين ،بيروت ،لبنان ،ط4 ، يناير 1990 ،ص 1700

(4) الزمخشري :أساس البلاغة،ص 303.

و يُفتحان .الدوْلَة بالفتح في الحرب أنْ تُدَالَ إحدى الفئتين على الأخْرى، يقال :كانت لنا عليهم الدوْلَةُ، والجمع الدوْلُ، والدولَةُ بالضم في المالِ، والدولَةُ :اسم الشّيءِ الذي يُتَدَاوَلُ، وفي حديث الدّعاء :حدثْنِي حديث أسمعته منْ رسولِ اللهِ - صلى الله عليه وسلّم - ودَالَتِ الأيامُ أيْ دارتْ، والله يداولها بين الناسِ .وقولهم :دوليك أيْ تداولا بعد تداولٍ، والدول: النبل المتداولُ ، عن ابن الأعرابي، أنشد :يلوذُ بالجودِ منَ النبلِ الدوَل[1]

يتّضح مما تقدّم أن الجذر(الدول) يدور حول معاني التناقل والتحول والتبدل والتفاعل، فيقتضي ذلك وجود أكثر من حال، ينتقل فالدولة انْقِلَاب الزمان والعُقْبَة في المالِ.[2]

بينها الشّيء، وتلك هي حال اللغة، متحولة من حال لدى المتكلم إلى حال لدى السّامع، ومنتقلة بين الناس يتداولونها بينهم، ولذلك فمصطلح (التداولية) يبدو أكثر تعلّقاً بوظيفة اللّغة من المصطلحات الأخرى، الذّرائعية والنّفعية والسّياقية وغيرها.[3]

وفي هذا السّياق يقول طه عبد الرحمن (1944) (إن الفعلَ تداول) في قولنا: تداول الناس كذَابين هُمْ (يفيد معنى) :تناقله النّاس وأداروه بينهم[4] فقد جعله بذلك مرادفا للفعل (دار الذي من معانيه نقلُ الشّيء وجريانه، نحو قولهم :دَار على الألسن، أيْ جري عَليها كما يُقال: دَار عَلى الشيء بمعنى طاف حوله ، فالنقل و الدوران يدلان بذلك في الاستخدام اللغوي على معنى النقل بين الناطقين [5]

«وقد قرر الباحث" طه عبد الرحمن "النّقل والدّوران بمعنى التّواصل، في قوله(يدلان في استخدامهما التّجريبي على معنى الحركة بين الفاعلين، أو قلْ : على معنى (التّفاعل)، فيكون التّداول جامعا بين جانبين اثنين هما :التّواصل والتّفاعل، فمقتضى (التداول) إذنْ ان يكون القول موصولا بالفعل ،ومصطلح التداولية الفظ الأجنبي ومصطلح (Pragmatique)[6]

---

[1] ابن منظور :لسان العرب ، 252،253/11.

[2] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز بادي الشيرا زي :القاموس المحيط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1979 1399 /366. م، 3 ط3

[3] خليفة بوجادي :في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، 2009 .م، ص 148 ،)العلمة، الجزائر

[4] طه عبد الرحمن :تجديد المنهج في تقويم التراث، المركز الثقافي العربي، الرباط، المغرب،) د.ط(، 1993م،ص243

[5] طه عبد الرحمن :المرجع نفسه، ص243 ،244

[6] المرجع نفسه ، ص 45.

اصطلاحا:

هي فرع من فروع علم اللغة ، يبحث في كيفية اكتشاف السامع مقاصد المتكلم ودراسة معناة ،لأن المتكلم كثير ما يغي أكثر مما تقوله كلماته فالتداولية هي دراسة اللغة في الاستعمال[1] وفي التواصل لأن المعنى ليس متأصلا في الكلمات وحدها ولا يرتبط بالمتكلم و السامع وحدهما ، وإنما في تداول اللغة بين هذه الأطراف ويعود مصطلح pragmatique في أصل وصفه غلى الكلمة اليونانية pragma التي تعني "الفعل"ومن هذه الكلمة ثم اشتقاق الصفة pragmatihor التي تعني كل ما هو متعلق بالفعل " action" ثم تطورت دلالة هدا المصطلح في العصور

الوسطى فأصبح يوظف في اللغة الفرنسية في المجال القضائي .تحديدا عبارة

pragmatique sanction التي تعني المرسوم أو المنشور[2]

ينسب أول استعمال لمصطلح التداولية pragmatique للفيلسوف الأمريكي شارل موريس charel morris وذلك سنة 1938 :إن التداولية جزء من السيميائية التي تعالج العلاقة بين العلامات ومستعملي هذه العلامات وهذا تعريف واسع يتعدى المجال اللساني إلى السميائي[3] وتمثل التداولية حسب رأيه فرعا من فروع ثلاثة يشتمل عليها علم العلامات وهي:

1) علم التركيب la syntase ارتباط العلامات فيما بينها أو دراسة علاقة العلامات بالأشياء الموجودات التي تدل عليها .

2) علم الدلالة la semantiqueارتباط العلامات في علاقتها بالواقع أو دراسة علاقة العلامات بالأشياء و الموجودات التي تدل عليها .

3) التداولية la. pragmatique ارتباط العلامات بمستعمليها بظروف استعمالها ويؤثر هذا الاستعمال على البنى اللغوية[4] على أن التداولية لم تصبح مجالا يعتد به في الدرس اللغوي المعاصر إلا في العقد السابع من القرن 20 بعد أن قام بتطويرها ثلاثة من الفلاسفة اللغة

---

[1] ينظر محمود نحلة ،أفاق جديدة فيالبحث اللغوي المعاصر،دار المعرف الجامعية الاسكندرية، ط1، 2006 ،ص 6

[2] مسعودصحراوي:التداولية اليوم عند علماء العرب،ص40.

[3] حفناوي بعلي ، التداولية البرغماتية ، مجلة اللغة و الأدب عدد 17 ، جامعة الجزائر .

[4] ينظر محمد الاخضر الصبيحي ،مدخل إلى علم النص و مجالات تطبيقية .ط 1 الجزائر 2008 ،ص 84.

المنتمين إلى جامعة اؤكسفور هم أوستين j.austin و سيرل j-searl ،وعزايس h-grirce وقد كان هؤلاء من مدرسة فلسفة اللغة العربية الطبيعية الذين اهتموا بطريقة توصل معنى اللغة الإنسانية الطبيعية من خلال إبلاغ مرسل رسالة إلى المستقبل يفسرها ، وكان هذا من صميم التداولية أيضا ،ومن الغريب أن أحدا لم يستعمل مصطلح التداولية فيما كتب من أبحاث ويدل مفهوم العام لpragmatique في الدرس اللساني الغربي الحديث على دراسة اللغة الحال الاستعمال ،أي حينما تكون متداولة بين مستخدميها " وأما كتخصص معرفي " وأما كتخصص معرفي لغوي فإن التداولية تهدف إلى دراسة الظواهر التابعة للمكون التداولي أولى من مكونات اللغة التي سبق ذكرها أو دراسة الاستعمال اللغوي ويأتي هذا التعريف تميزا لها عن الدراسة البنيوية التي تهتم باللغة كنظام[1] و التداولية مدعاة دائما الالتباس فهو مستعمل في الوقت نفسه الإحالة على مجال لساني ورؤية خاصة للغة [2]

وأول من أطلق مصطلح التداولية مقابلا ل pragmatique هو طه عبد الرحمن يقول " وقد وقع اختيارنا منذ 1970 عل مصطلح التداوليات مقابلا للمصطلح الغربي " برغماتيقا" لأنه في المطلوب حقه باعتبار دلالته على معنيين " "الاستعمال " و "التفاعل " معا ولقي منذ ذلك الحين قبولا من لدى الدارسين الذين أخذوا يدرجونه في أبحاثهم [3]

و اللسانيات في نظر طه عبد الرحمن ثلاث مجالات هي :[4]

الداليات : تشمل الدارسات الواصفة لعلاقة الدوال الطبيعي ، وتمثلها العلوم الثلاثة الصوتيات الصرفيات و التركيبات .

التداوليات : تشتمل الدارسات الواصفة لعلاقة الدوال الطبيعية ومدلولاتها مع الدالين بها ، وأبوب هذا القسم ثلاثة :أغراض الكلام ، مقاصد المتكلمين وقواعد التخاطب

---

(1) المرجع السابق ، ص 48

(2) دومنيك مانغوتو ، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب ترجمة ، محمد يحياتن ، ط 1، 2008 ص 27.

(3) طه عبد الرحمن في أصول الحوار وتجديد علم الكلام ،ط 2/ 2000 المركز الثقافي العربي ، ص 27

(4) ينظر المرجع نفسه ص 28 .

ومن أهم العوامل لظهور هذا التوجه في البحث اللغوي المعاصر ، هي ثورة العديد من اللغويين ضد المناهج الشكلية التي هيمنت على الدراسات اللغوية وأهم ما أخذ على تلك المناهج مايلي :

1) أنها حصرت الدراسة في اللغة كتبية أو كنظام معزول عن سياقه

2) اختصار الدراسة على البنى و الاشكال اللغوية وإبعاد دراسة المعنى

3) عدمة تجاوز الجملة كأعلى مستوى للدراسة اللغوية .

4) إهمال الظواهر الكلامية باعتبارها أشياء عارضة وفردية

الدلاليات : تشمل الدراسات الواصفة لعلاقة الدال بمدلولاتها سواء أكانت تصورات ذهنية أم أعيا في الخارج[1]

ب/ تعريف التداولية عند ليفيتسون :

يقترح علينا الباحث اللساني التداولي ليفنسون leumson في كتابه "pragmaticr وجودها متعددة عرفت بها التداولية ، سوف نسوقها بنفق على حقيقة تنوعها وتعددها ولنحاول استخلاص ما يجمع بينهما :

التعريف الاول : مادام التركيب دراسة للخصائص التأليفية يبين الكلمات و الدلالة بحث في المعنى و ما يعكسه من أشياء ملموسة أو مجردة فإن التداولية دراسة الاستعمال اللغوي languageusage [2] الذي يقوم به أشخاص لهم معارف وخاصة و وضعية اجتماعية معينة

التعريف الثاني : التداولية دراسة للمبادئ التي تؤهلنا لإدراك غرابة بعض الجمل أو عدم مقبوليتها أو لحنها أو عدم ورودها في لغة المتكلم

التعريف الثالث : دراسة اللغة في إطارها الوظيفي أو من وجهتها الوظيفية :

functinal perspectuie وهذا يعني شرح وفهم البيانات اللغوية بالاعتماد على علل واستدلالات غير لغوية nonlingustics .

---

[1] محمد الأخضر الصبيحي ، المرجع السابق ، ص 52 .

[2] د .أدريس مقبول اللسس الايستومولوجية و التداولية للنظر النحوي عند سبوية ،جدار الكتاب العالمي عمان الاردن د ط 2007 ،ص 246 .

التعريف الرابع : التداولية جزء من الانجاز part offerfomance بمفهوم تشومسكي " وهذا ما ذهب غليه katz - fodor حيث اعتبر النظرية الانتقاد التركيبي يومئذ theonyof setting selection تتعلق بدراسة الجمل الصحيحة في سياقاتها .

التعريف الخامس: التداولية دراسة للعلاقات بين اللغة و السياقة أو هي دراسة لكفاية مستعملي اللغة في ربطهم اللغة سياقاتها الخاصة .

التعريف السادس: التداولية دراسة لظواهر بنية الخطاب اللغوي من تضمينات واقتصاءات أو ما يسمى أفعال speek.acts

2-نشأة التّداولية:

التداولية مذهب لسانيّ يدرس علاقة النّشاط اللّغوي بمستعمليه، وكيفيات استخدام العلاقات اللّغوية بنجاحٍ ، والسّياقات والطبقات المقامية المختلفة التي ينجز فيها الخطاب، ويبحث في العوامل التي تجعل من الخطاب رسالة تواصلية واضحة ناجحة، وفي أسباب الفشل في التّواصل باللغات الطبيعية.[1]

من خلال التعريف الذي قدّمه لنا الباحث" مسعود صح ا روي "نلاحظ أنّه يشير إلى قضية أساسية في التّداولية، هي تشعّب وتعدّد اتّجاهاتها، وهذا ما يثير فينا سؤالات من مثل :كيف نشأت التّداولية؟ وكيف تطوّرت؟ وإلى من يرجع الفضل في ذلك؟ وهل أقامت أركانها وأسسها على أرضية مفاهيمية رصينة أم على غير ذلك؟

إن اللّسانيات التّداولية اسم جديد لطريقة قديمة في التفكير بدأت على يد" سق ا رط "ثمّ "أرسطو "ومن بعدهما الرّواقيين، بيد أنّها لم تظهر بصفتها نظرية للفلسفة إلاّ على يد "باركلي"، وهي تُغذّيها طائفة من العلوم في مقدمتها :الفلسفة واللّسانيات والأنثروبولوجيا وعلم النّفس وعلم الاجتماع.[2]

كما أنّها تُشكّل محاولةً جادّةً للإجابة عن جملةٍ من الأسئلة تفرض نفسها على الباحث، عجزت اللّسانيات عن الإجابة عنها، من قَبيل :ماذا نصنع حين نتكلّم؟ ماذا نقول بالضّبط حين نتكلّم؟ منْ يتكلّم ومع منْ ؟ منْ يتكلّم ولأجل منْ ؟ ماذا علينا أنْ نعلمَ حتى يرتفع الإبهام عن جملة أو أخرى؟ كيف يمكننا قول شيءٍ آخر غير الذي كنا نريد قوله؟ هل نَرْكُن إلى المعنى الحرفي لقصد ما؟ ما هي استعمالات اللّغة؟ [3]

وقبل كلّ ذلك ما المقصود ومن هو صاحبها؟ ، (Philosophie analytique)ب : الفلسفة التحليلية Gottlob زعيم المدرسة التّحليلية هو عالم الرياضيات والمنطق" غوتلوب فريجه

1848-1925م(، الذي يعد من الفلاسفة الأوائل الذين نظروا إلى الجانب(Ferge) (الاستعمالي ل لّغة، فاللّغة عنده هي الاستعمال، وهذا ما أوضحه لنا في كتابه" بحث في

(1) ينظر :مسعود صح ا ر وي :التّداولية عند العلماء العرب، ص05

(2) ينظر :نعمان بوقرة :اللّسانيات اتجاهاتها وقضاياها الارهنة، عالم الكتب الحديثة، جدار للكتاب العالمي، الأردن،2009 .م، ص 163)ط1

(3) ينظر :ف ا رنسواز أرمينيكو، المقاربة التداولية، ص11

تلك الفلسفة التي ترى أ ن التّحليل : « الفلسفة والمنطق "سنة 1921 م .والفلسفة التّحليلية هي الفلسفي للغة كفيل بإيصالنا إلى تفسير فلسفيّ للفكر، وتفسير الفكر كفيل بإيصالنا إلى الفهم الكليّ للكون» [1]

كما كان لرائد هذا الاتّجاه كتاب آخر ميّز فيه بين مقولتين لغويتين تتباينان مفهومياً ووظيفي اوهما :اسم العلم والاسم المحمول، وهما يُعدّان عماد القضية الحملية [2] ، فاسم العلم في نظر فريجه "هو الذي يشير إلى فردٍ معيّنٍ ، أماّ المحمول فإنّه يقوم بوظيفة التصوّر؛ أي إسناد مجموعة من الخصائص الوصفية الوظيفية إلى اسم العلم، إلاّ أنّ ماجاء به" فريجه "اعتبره الفلاسفة انقلاباً جديد اً وقطيعة بين الفلسفة القديمة والفلسفة الحديثة.

حاول الإسهام في حقل اللّغة، وإيجاد لغة مثالية تتطابق والفكر الفلسفيّ ، لكن سرعان ما وتعتمد هذه الفلسفة على ثلاثة مفاهيم » عدل عن ذلك واتّجه إلى دارسة اللّغة العادية[3]

رئيسة هي :الدلالة والقاعدة وألعاب اللغة[4]، واللغة عنده :لعبة وأداة.

فيمكن القول مما سبق :إنّ الرّجلَ ساهم مساهمة فعالة في الحقل التداولي، حيث جعل الاستعمال هو الذي يبث الحياة والحركة في اللّغة، وجعل التّواصل هدف اً؛ فالمعنى عنده) .

(Signification en cours d'utilisation)[5]هو الاستعمال

و"جون " (J.Austin) بعد ذلك تأثر بهذا المنهج فلاسفة ا لّغة الثلاثة" :جون أ وستين وكانت بداية تطوّر اللّسانيات التّداولية ، " P. Grice)و"بول ج ا ريس " (J. Searl) سيرل

" (J.وتلميذه" سيرل " (J.Austin) ب"نظرية أفعال الكلام "التي أتى بها" جون أ وستين والمقصود بهذه النّظرية الأفعالُ المحقّقة فعلا من قِبَلِ مستعملي اللّغة في مواقف،Searl) لغوية محدّدة، حيث أتى" أ وستين "في هذا المجال بقسم ثانٍ من العبارات أطلق عليه اسم في مقابل الأفعال" " (Acte Performatifs) العبارات الإنجازية "أو "الأفعال الإنجازية

---

[1] مسعود صح ا روي :الأفعال المتضمنة في القول بين الفكر المعاصر والتارث العربي،) رسالة دكتوراه مخطوطة)

[2] - ينظر:مسعود صح ا روي:التداولية عند علماء العرب، ص 27 ، و ينظر أيضا محمود زيدان : فلسفة اللغة، بيروت، (دط (، 1985 م، ص12

[3] محمود أحمد نحلة :آفاق جديدة في البحث اللغوي، ص42

[4] محمود أحمد نحلة :آفاق جديدة في البحث اللغوي، ص 43.

[5] ينظر :الجيلالي دلاش :مدخل إلى اللسانيات التداولية، ص22

متجاوزا بذلك المسلمة التي كانت تعتمدها الفلسفة المنطقية (Acte Constatifs) الخبرية كمقياس وحيد للحكم على دلالة جملة ما، وهي" مسلمة الصدق والكذب"؛ أي صدق الجو جميلٌ فإنّ الجملة صادقة :« الجملة من كذبها بمدى مطابقتها للواقع، فإذا قلنا مثلا »في حال واحدة هي جمال الجوّ واقعا، وكاذبة في غير ذلك[1]

لا تُستعمل « فحسب أوستين الجمل التي لا يُمكن أنْ نحكم عليها بالصدق والكذبلوصف الواقع بلْ لتغييره، فهي لا تقول شيئاً عن حالة الكون الارهنة أو السابقة، إنّما فجملة مثل" :صهْ " لا تصف واقع اً بل تسعى لتغيير حالة » تغيّرها أو تسعى لتغييرها الضجيج إلى سك وت وسكون.

هي أفعال تحض على فعل أو « ومما تقدّم يمكن القول :إنّ العبارات والأفعال الإنجازية تنهى عنه (...) أو تردّ أوصاف الأحداث ، وميزتها هو أن تلفضها إنّما ينجز الحدث الذي .2والأمثلة عن الأفعال الإنجازية كثيرة، نذكر منها على سبيل التّوضيح :أفعال » يصفه العقود مثل :بعتُ واشتريتُ، وكذلك :أَهبُ وأوصي .فإذا قال لك أحدٌ مثلا :أَعِدك بالزيارة غداً، فالفعل) أَعدك (يعني إنجاز فعل الوعد حالَ التلفظ به.

وما يلاحظ على هذه الأفعال أنّها أفعال إنجازية مباشرة واضحة الدلالة، غير أنّ هناك أفعالاً إنجازية أخرى ترد في غير صيغتها كأن يرد الطلب في صيغة الخبر في مثل قول الأستاذ وهو يدخلُ حجرة الدّرسِ" : الجو خانق" ، في سرع أحدُ الطلبة بفتح النوافذ دون أنْ يطلبَ منه الأستاذُ ذلك .أو يقول شخص لصديقه وهما في موقف السيارات" :أهذه سيارتك"؟، ويكون المقصود من استفهامه إيصاله إلى البيت أو إبعاد سيارته ليستطيع المرور.

وما جاء به" أوستين "من أفكار وملاحظات شكّل أرضية خصبة أقام عليها تلميذه "سيرل "دعائم أعماله حيث إنّ فكرة أفعال الكلام اتّضحت وتطوّرت أكثر على يد التلميذ، الذي أعاد تقسيم الأفعال اللغوية، وميّز بين أقسامها فظهرت مصطلحات ونظريات أخرى كالقصديّة والملائمة والاستلزام الحواري والحجاج، وهذه المصطلحات مجتمعة شكّلت لنا ما يُعرف بال لّسانيات التّداولية [2]

---

[1] خليفة بوجادي :في اللسانيات التداولية، ص89 ،90

[2] بهاء الدين محمد مزيد : تبسيطة التدالية من أفعال اللغة إلى بلاغة الخطاب السياسي ، ص 20 .

كما كان ل" غ ا ريس "إسهام في قضية" الاستلزام الحواري "من خلال محاضراته التي أنّ « كان يلقيها في جامعة) هارفارد (عام 1967 م، منطلق اً في ذلك من نقطة مفادها النّاس في حوا ا رتهم قد يقصدون أكثر مما يقولون، وقد يقصدون عكس ما يقولون1.» (qu´entend-وبين ما يُقْصَدُ (qu´est-ce qui dit) واضعاً بهذا حدود اً بين ما قَا ل أو ما يُطلق عليه" المعنى الصريح والمعنى الضمني"؛ أي أنّ غ ا ريس أ ا رد أنْ يشرحَ (on،

لنا الاختلاف بين ثنائية) ما يقال (و)ما يُعنى(، وفي ظل هذه الثنائية اقترح مبدأ بقوله" :اجعلْ إسهامك " (Coopérative principale) المتحاورين هو" مبدأ التّعاون بقدر ما هو مطلوب في المرحلة التي يحدّ ث فيها، من خلال الغاية المقبولة للمناقشة التي تُجْ ريها"، وصاغ قواعد أربع اً تحكم هذا الأخير،[1] هي:

لا تقلْ ما تعتقد أنّه غير صحيح، ولا : « ونصها ."Qualité" **: قاعدة الكيفية**

؛ بمعنى » :تقل ما ليس عندك دليل عليه

-لا تقلْ ما تعتقده خطأً.

-لا تقل ما يعوزك فيه البرهان الكافي.

أنْ تجعلَ مساهمتك في الحديث بالقدر : « وهي .2 "Quantity": **قاعدة الكميّة**

3؛ أي » :الذي يتطلبه ذلك الحديث نفسه دون زياد ة أو نقصانٍ

-لتكن إفادتك للمتلقي على قدر حاجته.

-لا تجعل إسهامك أكثر إخبا ا رً مما هو مطلوبٌ.

-يدور الاستل ا زم الحواري حول فكرة :كيف يكون ممكناً أن يقول المتكلم شيئاً ويقصد شيئاً آخر؟ وكيف يمكن أن

يسمع المخاطب شيئاً ويفهم شيئاً آخر؟[2]

---

[1] آن روبول وجاك موشلار :التداولية اليوم، ص30

[2] خليفة بوجادي :في اللسانيات التداولية، ص90 ،91

3/ علاقة التداولية بالعلوم الأخرى

أ) علاقة التداولية بعلم الدلالة :

أطلقت على علم الدلالة عدّة أسناء في اللغات اللاتينية منها Sémantique أما في العربية فبعضهم يسميه " علم الدّلالة " وبعضهم يسميه "علم المعنى " وبعضهم يطلق على اسم (السيماتيك) أخذ من كلمة الانجليزية أو الفرنسية غير أن ما ينبغي الوقوف عليه في هذا الصدد هو المفهوم الاصطلاحي لهذا الاسم،فقد عرفه بعضهم بأنه "دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع من العلم اللغة الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرّمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى [1]

وجاء في تعريف آخر له أنّه ذلك العلم الذي يهتم ب "دراسة اللغة في الاستعمال أو في التواصل danr la communication فضاعه المعنى تتمثل في تداول اللغة بين المتكلم و السّامع في سياق محدّد " مادي أو اجتماعي ولغوي وصولا إلى المعنى الكامن في كلام ما "[2] يبدو مما تقدم إن التداولية أتت لتكمّل وتدريس ما أغلفه علم الدلالة أو غضّ الظرف عنه ، فمن الدّارسين من يعدّ التداولية امتدادا للدرس الدلالي ، على نحو ما ذهب إليه " لا ترافارس " [3] لكن رغم هذا التداخل فقد ميز (أوستين) بينهما من خلال فكرة الأداء و الكفاءة حيث يصنف علماء علم الدلالة ضمن القدرة "معرفة اللغة " أما التداولية فتصنف ضمن الأداء و الانجاز واستخدام اللغة أو بمعنى آخر فإن الدلالة تعالج معنى الجملة أما التداولية تتولى المعنى ضمن المقام المحدد [4]

ب ـ علاقة التداولية باللسانيات النفسية و الاجتماعية

تلتقي التداولية مع اللسانيات النفسية في العناية بقدرات المشاركين سواء من جانب الأداء أو من جانب السمات الأخرى التي تميزه بها الفرد فقد يدخل أحد الأساتذة إلى حجر الدرس فيقول " الجو حار " فيقوم أحد الطلبة الحاضرين لفتح النافذة ، فاستجابة الطالب تستند إلى سرعة البديهة ،وقوة الذاكرة وبعض جوانب الطبع ، وعلى الرغم من أن الأستاذ لم يطلب من الطالب فتح النافذة إلا أن هذا الأخير فهم قصد الأستاذ ،وكل هذا يندرج ضمن ما يسمى بملكة

(1) أحمد مختار عمر : علم الدلالة ،عالم الكتاب ، القاهرة ،ط1 ،1985 ،ص 11 .
(2) محمود أحمد نحلة أفاق في البحث اللغوي المعاصر ، ص 14 .
(3) خليفة بوجادي : في اللسانيات التداولية ،ص128
(4) جون ليونز : اللغة و المعنى و السياق .ترجمة ، عباس صادق الوهاب ،دار الشؤون الثقافية العامة ، وزارة الثقافة و الاعلام ،بغداد ط 1 سنة 1987 ص 31-32 .

التبليغ الحاصلة في الموقف الكلامي ، وهذا التّواصل بين الطرفين وفهم مقاصد بعضهم يعدّ تداوليا ولذلك يصح القول: إن التّداولية تهتم بدراسة العلاقة بين المتكلم و المتلقي وشروطها المختلفة " حيث تدرس كل العلاقات بين المطوقات اللغوية وعمليات الاتصال و التفاعل وتستند إلى علم اللغة النفسي وعلم اللغة الاجتماعي ، وتعالج قيود ملاحية منطوقات لغوية وقواعدها بالنسبة إلى السياق "[1]

أما علاقتها باللسانيات الاجتماعية فراجع إلى أنهما يشتركان معاني تبين أكثر العلاقات الاجتماعية بين المشاركين في الحديث ، و الموضوع الذي يدور حوله الكلام ومرتبة المتحاور بين أثر السياق ، فمثلا . لو سمعنا عبارة "الماء مالح " من غير معرفتنا لطبيعة الظروف التي قيلة فيها ،فإننا نفهم لا محالة أنها مختلفة عن عبارة "الماء عذب " غير أنه من المحتمل أن يلجأ أحد السامعين لهذه العبارة من أبه إحضار كوب ماء عذب[2]

أو إحضار قارورة ماء معدني ، فقيمة هذه العبارة البتي تدفعنا إلى القيام بهذا العمل تسمى " براغماته " ولذلك لا يمكننا فصل الجانب البرغماتي عن الجانب الاجتماعي ،فهو يّعد أهم أحد المعارف التي تناولت بالدراسة الخطاب فجمع بين اللغة و الاستعمال و المقام و الأداء ن فنحن مثلا لا نستطيع أن نقول عبارة " عظم الله أجرك وخلقك في ما فقدت " الرجل رفت عروس ، فالعرف الاجتماعي يأبى ذلك التداولية بدورها تهتم بالبعد الاستعالي أو الانجازي للكلام ، وتأخذ بعين الاعتبار بعين الاعتبار المتكلم و السياق

ج) علاقة التداولية اللسانيات النصية وتحليل الخطاب :

يختلف الكثير من الدارسين في تعريف الخطاب وبعضهم لا يفرق بينه وبين النّص ، فيستعملون مصطلح النص " TEXTE " وهم يقصدون الخطاب discoures ويستعملون الخطاب وهم يقصدون النص الأمر الذي يدعو للحيرة .فأي الاستعمالين أصح ؟ وبعبارة أخرى ما الفرق بين الخطاب و النص .

لاجرم وجود فاروق دلالي بين المصطلحين من حيث الأصل اللغوي ،فقد جاء في "خطب " في لسان العرب : الخطب : أمر الذي تقع فيه المخاطبة ، والشأن و الحال ، و الخطابة و المخاطبة : مراجعة الكلام وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا وهما يتخاطبان الخطبة اسم

---

[1] خليفة بوجادي : في اللسانيات التداولية ،ص70.

[2] المرجع نفسه ، ص 73 .

الكلام الذي يتكلم به الخطيب الكلام المنثور المسجوع ونحوة و الخطبة مثل الرسالة التي لها أوّل وآخر و المخاطبة مفاعلة من الخطاب و المشاورة "[1]

يبدو أن منظور " جعل الخطاب مرادفا للكلام له بداية و له نهاية دون أن يفعل خاصية التفاعل فيه أو من ثم فالخطاب عنده كلام عادي أو مسجوع له أوّل وأخر وهو يتم بين متخاطبين أو أكثر يدخلان في تفاعل بينهما .

ويرى أحمد المتوكل أن الخطاب هو " كل انتاج لغوّي يربط فيه ربط تبعية بين بنيته الداخلية و ظروفه المقامية " بالمعنى الواسع "[2]

بينما يعرفه "سيمون ديك " بقوله " إلا يتواصل مستعملو اللغة الطبيعية عن طريق جملة منعزلة بل إنهم يكونون من هذه الجملة قطعا أكبر وأعقد يمكن أن نطلق عليها اللفظ العام " الخطاب"[3]

و الملاحظ أن تعريف " أحمد المتوكل " أعم من تعريف "سيمون ديك " فالأول يوسّع مفهوم الخطاب ليشمل كل إنتاج لغوي كيفما كانت طبيعته " سبه الجملة و الجملة و النص " بينما الثاني يقصره على ما وراء الجملة أي المشكل من مجموعة من الجمل لا من جملة واحدة ، ويشترك المفهومان في ربط الخطاب بوظيفته التواصلية أما النص فهو "ما يطلق على ككل متتالية من الجمل ترتبط فيها بينها بعلاقة أو على وجه التجديد تكون بين بعض عناصر هذه الجمل علاقات كأن يرتبط عنصر من الملة بعنصر وارد في جملة سابقة أو لاحقة لها أو بين عنصرين ومتتالية كاملة سابقة أو لاحقة "[4]

مما سبق يتضح أن الخطاب هو مجمل الاستعمالات اللغوية المشروطة بالاسبقية التي وردت فيها ، التي تهدف إللا تحقيق التواصل بين شخصيتين أو أكثر

---

[1] ابن منظور : لسان العرب ، مج 5 ؟، ص 98 ، (مادة خطب)

[2] أحمد متوكل : قضايا اللغة في اللسانيات الوظيفية بنية الخطاب من الالجملة النص ، دار الامان و التوزيع الرياض ، ط1 ،2001 ،ص 16 .

[3] المرجع نفسه ، ص 17 .

[4] محمد خطابي في لسانيات النص مدخل إلى انسجام النص المركز العربي الدار البيضاء ، المغرب ،ط 2، 2006 ص 13

د/علاقة التداولية بالنحو الوظيفي:

يعدّ النّحو الوظيفي أهم رافد للدرس التداولي ، ويقصد به مجموعة من القواعد التي تؤدي الوظيفة الأساسية للنحو وهي ضبط الكلمات ونظام تأليف الجمل ، ليسلم اللسان من الخطأ في النطق وسلم القلم من الخطأ في الكتابة "[1]

ذوقدمت الصياغة الاولية العامة للنحو الوظيفي في كتاب "سيمون ديك " النحو الوظيفي " functional grammair " 1978 حيث أرسى "ديك" أسس النّحو[2] و الذي اقترحه ،وقدمه الخطاطة العامة لتنظيم مكوناته و الكتاب ضم مجموعة من الأبحاث مست مجال الدلالة ، والتداولية و المعجم و التركيب في لغات مختلفة ، وبذلك أسس نظرية لسانية تبوات مكانة مكانة علمية متميزة بين النظريات اللسانية المعاصرة بصفة عامة و النظريات النحوية على وجه الخصوص بحيث أصبحت الوريث الشرعي للنظريات النحوية الوظيفية ،نموذجا أكثر توسعا من النظرية النحوية التوليدية [3]

ولا يخفى أن هناك من الدّارسين من جعل التداولية امتدادا للوظيفة منه أحمد المتوكل الذي يعد أبرأقطاب الاتجاه الوظيفي في الوطن العربي أحد المساهمين في تفعيل أبحاث النّحو الوظيفي ، فقد استطاع برسوخ قدمه في التراث اللغوي العربي من إعتاء المكتبة العربية بكتب كثيرة نفيسة ،فقد اهتم بتحديد بالجدية في ت=الطّرح و التناول وجعلته من رواد الدّرس اللساني الحديث في الوطن العربي .

---

[1] فضيلة عبد المحس صالح أبو سوادة :ى تقييم أداء معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء النحو ،جامعة أم القرى . المملكة العربية السعودية 1998 ،ص 50.

[2] علي أيت لوشان ، اللسانيات و البيداغوجيات نموذج النحو الوظيفي .الاسس المعرفية و الديد كتيكية دار الثقافة للنشر و التوزيع ،دار البيضاء ط2 1998، ص 49 .

[3] ساسة ظرريفة الوظائف التداولية في المسرح ، ص 16

4/ مميزات التداولية .

تتميز التداولية من غيرها من اتجاهات البحث اللغوي بما يأتي :

1) التداولية تقوم على دراسة الاستعمال أو هي : لسانيات الاستعمال اللغوي ، وموضوع ، البحث فيه هو توظيف المعنى اللغوي في الاستقبال الفعلي

2) ليس التداولية وحدات تحليل خاصة بها و لا موضوعات مترابطة .

3) التداولية تدرس اللغة من وجهة وظيفة عامة " معرفية ،اجتماعية ، ثقافية .

4) تعد التداولية نقطة التقاء مجالات العلوم ذات الصلة باللغة بوصفها وصلة بينها وبين لسانيات الثروة اللغوية

5) لا تنتمي التداولية إلى أي مستوى من مستويات الدرس اللغوي صوتيا كان أم صرفيا أم نحويا أم دلاليا لذلك فالخطأ التداولية لا علاقة لها بالخروج على القواعد الفنولوجية أو النحوية أو الدلالية ،وهي ليست مستوى يضاف إلى هذه المستويات ،لأن كلا منها يختص بجانب محدد ومتماسك من جوانب اللغة وله أنماطه التجريدية ووحداته التحليلية .

6) لا تقتصر دراسة التداولية على دراسة جانب محدد من الجوانب اللغة بل من الممكن أن تستوعبها جميعا وليس لها أنماط تجريدية و لا وحدات تحليل .

7) لا تنطوي التداولية تحت علم من علوم التي لها علاقة باللغة بالرغم من أنها تتداخل معها في بض جوانب الدرس[1]

[1] محمود نحلة المرجع السابقة ص 9

5/ أهمية التداولية

التداولية مشروع في اللسانيات النعيتة ، تهتم بالخطاب و المناحي النصية فيه النحو : المحادثة ، المحاججة ، التضمين إلخ . ولدراسة التواصل شكل عام بدءا من ظروف الإنتاج الملفوظ إلى الحال التي يكون فيها الأحداث الكلامية قصد محدد إلى ما يمكن أن تحدثه من تأثيرات في المتلقي أو تظهر أهميتها من حيث أنها تهتم بالأسئلة الهامة و الإشكالات الجوهرية في النص ، لأنها تحاول الإحاطة .بالعديد من الأسئلة من خيل من يتكلم ؟ وإلى من يتكلم ؟[1] وتتخلص مهام التداولية فيمايلي دراسة استعمال اللغة ، فهي لا تدرس البنية اللغوية ذاتها ولكن تدرس اللغة حين استعمالها في الطبقات المقامية ، المختلفة "أي باعتبارها كلاما محددا صادرا من متكلم محدد وموجها إلى مخاطب محدد بلفظ محدد ،في مقام تواصلي محدد التحقيق غرض تواصلي محدد "[2]

1- شرح كيفية جريان العمليات الاستدلالية في معالجة الملفوظات

2- .....اسباب أفضلية التواصل غير المباشر وغير الحرفي على التواصل الحرفي المباشر .

3- شرح اسباب فشل المعالجة اللسانية البنوية الصرفية للملفوظات .

4- لا يمكن أن نفهم طبيعة اللغة نفسها فهما حقيقيا ما لم نفهم التداولية . كيف تستعمل في اللغة الاتصال[3]

---

[1] ينظر : عبد السلام عشير .عبدما تتواصل تغير مقاربة تداولية معرفية لآليات التواصل الحجاج ،ص 61

[2] مسعود الصحراوي مرجع سابق ، ص 37 .

[3] عبد يليع مرجع سابق ص 36

6/ مبادئ التداولية :

تولى التداولية أهمية كبيرة لعلاقة ثلاثية هي :علاقة العلامات يغيرها من العلامات ، وبما تمثل، وبمستعمليها ، فالكلام المتبادل بين طرفي عملية التواصل وصفه عملا ونشاطا وتطبيقا من أجل تحقيق أهداف وغايات ومقاصد ، هو قطب الرحي في الدراسة التداولية وعمودها الفقري [1] فالتواصل لن يتحقق بين المتخاطبين إلا إذا ارتاد أفاق الفصل و الممارسة ، لذلك كان قوامه شبكة من المفاهيم من قبيل الأفعال الكلامية و الافتراض المسبق و الاستلزام الحواري و الوظائف التداولية .

أ/ الأفعال الكلامية : les Acter de parole

مؤسس هذه النظرية هو الفيلسوف الانجليزي " أو ستين " أحد أبرز الفلاسفة التحليلين الذي يرى "أن وظيفة اللغة الأساسية ليست إيصال المعلومات التعبير عن الأفكار ، إنما هي مؤسسة تتكفل بتحويل الأقوال التي تصدر ضمن معطيات سياقية إلى أفعال ذات صيغة اجتماعية" [2] و الفعل الغوي " كل ملفوظ ينهض على نظام شكلي دلالي إنجازي تأثيري أو فضلا عن ذلك يعدّ نشاطا ماديا نحويا يتوسّل أفعالا قولية locutoier Actes لتحقيق أغراض إنجازية Actes illocutoires كالطلب و الامر و الوعد و الوعيد ، وغايات تأثيرية Perlocutoirer تخصّص ردود فعل المتلقي"كالرفض و القبول"ومن ثم فهو فعل يطيح إلى أن يكون فعلا تأثيريا أي يطمح إلى أن يكون ذا تأثير في المخاطب ،اجتماعيا أو مؤسساتيا ومن ثم إنجاز شيء ما[3] وهكذا ميز أوستين بين مراحل بحثه الاخيرة بين ثلاثة أفعال فرعية هي :

ب/فعل القول أو فعل اللغوي : L'actelocutoire ويراد لإطلاق به الألفاظ مفيدة ذات بناء نحوّي سليم وذات دلالة ففعل القول يتمثل القوول بالضرورة على أفعال لغوية فرعية وهي الفعل الصوتي و الفعل التلاركيبي و الفعل الدلالي ، فقولنا مثلا" الوقت تأخر " يمكن أن نفهم معنى الجملة ومع ذلك لا ندري أهي إخبار بأن الوقت تأخر أم تحذير من "عواقب

---

[1] محمود سويرتي : النحو العربي من المصطلح غلى المفاهيم -تقريب توليدي أسلوبي وتداولي ، إفريقيا الدار البيضاء ، المغرب ، (د ط) 2007 ، ص 194.

[2] عمر بلخير : تحليل الخطاب المسرحي في ضوؤ=ء النظرية التداولية منشورات الاختلاف ، الجزائر ط1 2003 م ،ص 155 .

[3] محمد سو

السهر خارج المنزل أم " أمر بالإنصراف " أم غير ذلك فلا يمكننا فهم المراد من الجملة الا لرجوع إلى قرائن السياق لتحديد قصد المتكلم وغرضه من الكلام .

الفعل المتضمن في القول :L'acteillocutoire وهو الفعل الانجازي الحقيقي ،وهو يدل على عمل ،اي العمل الذي ينجم عن الحديث و الذي يمارس قوة على المتخاطبين إن الفعل المتضمن في القول هو الفعل الذي ينجزه أثناء القول ومن أمثلة ذلك السؤال و الجواب و الوعد و امر .

الفعل الناتج عن القول :

هو الأثر غير المباشر الذي يحققه القول أي ما يصاحب فعل القول من لأثر لدى المخاطب ، أي " التسبب فينشوء آثار المشاعر و الفكر ومن أمثلة تلك الاثار الاقناع ، التحليل ، الارشاد " وقد أطلق عليعه أيضا "الفعل التأثيري "

ويمكن تلخيص التصنف العام للأفعال الكلامية عند "أوستين "

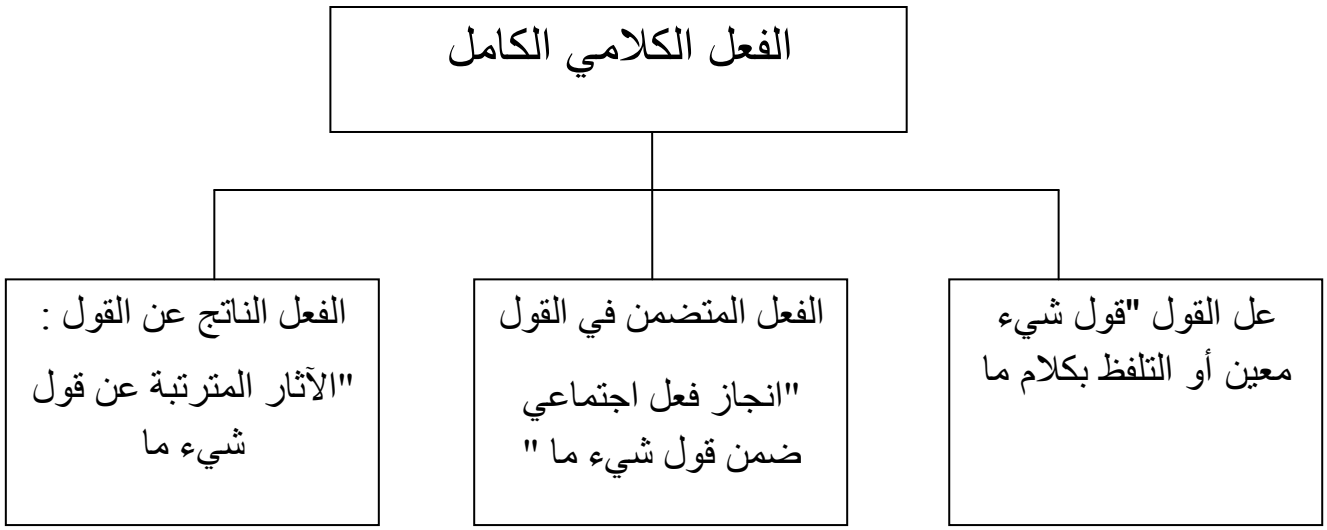

نلخص من هذا التقسيم ،تقسيم "أوستين "إلى أنّ الوظيفة اللغة عنده هي استعمال وانجاز لمجموعة من الافعال اللغوية وبذلك تصبر الوحدة اللغوية الصغرى المعتمدة في التّواصل هي الفعل بدل من الجملة فاللغة وسيط لبناء الواقع و التأثير فيه وهي "ليست مجرد أداة للإخبار و الوصف ، بل وسيط لبناء الواقع فيه ، وتحويله وعليه فموضوع البحث يرتكز على ما تفعله بالتعبير التي تتلفظ بها " أفعال الكلام "[1]

[1] حسان الباهي : الحوار منهجية التفكير النقدي إفريقيا الشرق المغرب ، د،ط 2004 م ص 123 .

وهكذا أرسى "أوستين " دعائم نظرية أفعال الكلام اليأتي تلميذه " سيرل " ويتلقف حصيلة المعرفية ويطور فيها ويعيد النظر في القسمة الثلاثية لأفعال الكلام " حيث أدمج الفعلين الصوتي و التركيبي من القسم الأول عند "أوستين "' في نوع واحد أطلق عليه الفعل التلفظي act utterance وسمي القسم الثالث من الفعل الدلالي تسمية أخرى وهي الفعل القضوي "acte dropostipmel " الذي يتكون من المحمول و الموضوع "....."[1] ووافق سير أوستين في القسم الثاني وهو الفعل العرض ولم يعر القسم الثالث الفعل التأثيري ، " اهتماما جوهريا " ومما أضافه "سير " كذلك التميز داخل الجملة بين ما يصل بالجمل المتضمن في القول في حدّ ذاته وهو ما يسميه اسم القوة المتضمنة في القول وما يتصل بمضمون العمل وهو ما يسميه اسم المحتوى القضوي[2]

ومما أضافه سير أيضا أنه أعاد تقسيم الأفعال الكلامية فجعلها أقساما أربعة [3]

فعل التلفظ " الصوتي و التركيبي "

الفعل القضوي " الاحالي و الجملي "

الفعل الانجازي على نحو ما فعل أوستين "

الفعل التأثيري "على نحو ما فعل أوستين"

فقد سعى سيرل "إلى بناء نظرية مكتملة الأواصر منتظمة

ب/ الافتراض المسبق : présupposition

الافتراض المسبق مفهوم تداولي ذو طبيعة لسانية ؟، يتم إدراكه من خلال العلامات اللغوية التي يحتويها [4] وقوام الافتراض المسبق المعطيات و الافتراضات التي نطلق منها المتكلم و المتلقي في كل تواصل لساني وإنساني ، وهذه الافتراضات هي نقطة اتقان بينهما وتشكل خلفية تواصلية ضرورية لنجاح عملية التواصل وهذه الافتراضات تكون جزءا من الملفوظ وليست خارجة عنه ففي هذين المثالين أغلق النافذة و لا تغلق النافذة لكليهما خلفية " افترض مسبق " فحواها النافذة موجودة و في مثال أخر يسأل الطرف الأول الطرف الثاني هل عادت

---

[1] باديس لهوميل : مظاهر التداولية في مفتاح العلوم للسكاكي ،مذكرة ماجيستر مخطوطة إشراف صلاح الدين ملاوي ،جامعة محمد حيضر بسكرة ،2011-2012. ص 23.

[2] صلاح إسماعيل عبد الحق : التحليل اللغوي عند مدرسة أسفورا دار للطباعة و النشر لبنان ، ط1 1993، ص 332.

[3] خليفة بوجادي : في اللسانيات التداولية ،ص99

[4] عمر بلخير تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية ص 113.

زوجتك للبيت ؟ فيرد الثاني "ب" : نعم ، شكرا .فمن هذين الملفوظين نستنتج أن الطرفين تربطهما علاقة تسمح بطرح مثل هذا السؤال ،والسؤال يتضمن افتراضا مسبقا هو أن الطرف الأول له زوجة "متزوج " وربما كان هناك خلاف زوجي بينهما و الطرف الثاني على علم بذلك أما إذا كانت الخلفية الإخبارية غير مشتركة فإن الإجابة قد تكون من قال لك إن زوجتي عند أهلها ؟ ليست متزوجا ...

وعلى هذا الأساس ،ميز الباحثون منذ وقت مبكر من العقد السابع من القرن العشرين بين نوعين من الافتراض المسبق المنطقي أو الدلالي والتداولي،الأول مشروط بالصدق بين قضيتين أما الثاني فلا دخل له بالصدق أو الكذب فالقضية الأساسية يمن أن تنفي دون أن يؤثر ذلك في الافتراض المسبق[1] فإذا قلنا مثلا : إن المرآة التي تزوجها عمر كانت أرملة " وكان هذا القول صادقا ، لزم صدق القول الأخر ، وهو : عمر تزوج أرملة " أما الافتراضات التداولية فهي غير مشروطة بقضية الصدق و الكذب ، فإذا قلت مثلا : حقلنا كثيف الأشجار " ثم قلت حقلنا غير كثيف الأشجار " فعلى الرغم من التناقص الحاصل بين فإن الافتراض الصاحق وهو أن لنا حقلا لا يزال قائما .وعليه فأن لأي خطاب رصيد ا من الافتراضات المسبقة المستمدة من المعرفة العامة و سياق الحال[2] و الافتراض المسبق له أثر مهم في عملية التواصل .. ..يتعلق بوجود خلفية مشتركة من الافتراضات المسبقة و إخفاقها يؤدي إلى سوء التفاهم

ج/ الاستلزام الحواري conversation inplicative

مقتضى هذه المسلمة أنه لا كلام مفيد إلا بين اثنين ، لكل منهما مقامان هما مقام المتكلم ومقام المستمع ، ويرجع الفضل في نشأة هذا الجانب من الدّرس التداولي إلى الفيلسوف الامريكي " بول غرايس paulgrice في مقال نشرة سنة 1975 م ، بعنوان المنطق و الحوار

logic la conovsatin وضح فيه ظاهرة الاستلزام الحواري ،ويبين الأسس المنهجية التي تقوم عليها من خلال تطوير مفهوم الدلالة الطبيعية ،وقدا انطلق في بحثه من أن الناس قد يقولون في حوارتهم ما يقصدون وقد يقصدون أكثر ممّا يقولون وقد يقصدون عكس ما

---

[1] محمود أحمد نحلة : أفاق في الدرس اللغوي المعاصر ، ص 27،28 .

[2] جورج براون ،جورج يول: تحليل الخطاب ، ترجمة محمد لطفي الزليكي وميتر التركي، منشورات ،جامعة الملك سعود ،المملكة العربية السعودية ،د ط، 1997 م ص96

يقولون ليركز في بحثه على إيضاح الاختلاف بين جماعة الغائبين .ما يقال "cequiestctl qu'entend" (ما تم تبليغه فقد أراد غرايس "تقديم وصف وإقامة معبريين ما وما يقصد بجملة القول معنى صريح وما يحمله من معنى متضمن فأوصله ذلك إلى ظاهرة الاستلزام الحواري[1] ، ويتضح الأمر أكثر من خلال الحوار التالي

الأستاذ (أ) : هل الطالبة (ج) مستعدة للدراسة في قسم الطب

الأستاذ (ب) إن الطالبة (ج) طباخة ماهرة .

الملاحظ أنّ الحمولة أن الدلالية للجملة الثانية تحمل معنيين اثنين في الوقت نفسه معنى حرفيا يدل على كون الطالبة (ج) حرية منزل ماهرة في الطبخ معنى مستلزما يدرك من مقام الكلام وهو كون الطالبة "ج " ربه منزل غير مستعدة لمتابعة دراستها قسم الطب ،ويمكن أن يطلق على الأول المعنى الصريح وعلى الثاني الضمني

و الوصف هذه الظاهرة أكثر "غريس" نظرية مفادها أن التواصل الكلامي محكوم بمبدأ عا[2] هو مبدأ التعاون ومعاناة أن التعاون المتكلم و المخاطب في تحقيق الهدف إما قبل الدخول في الحديث أو أثناء وهذا المذهب يشمل أربع قواعد سلوكية عامة ، معنى بيانها[3]

الاشاريات deictiquer

وهي العناصر الهامة في اللغة التي لا يستطاع تفسيرها ،بمعزل عن المقام أي لا يمكن تفسيرها بمعزل عن الميثاق الذي جاءت فيه و المرجع الذي تحيل إليه وذلك في كل اللغات كلمات وتغيرات تعتمد اعتمادا تاما على السياق ،مثل " سوف يقومون بإرسالها غدا لأنهم مشغولون لأن "فالعبارة غامضة شديدة الغموض لأنها تحتوي على عدد كبير من العناصر الاشارية التي تعتمد تفسيرها اعتمادا تاما على معرفة السياق الذي قيلت فيه و المرجع refrence الذي تحيل إليه هذه العناصر "واو " الجماعة وضمير جماعة الغائبين (هم) وضمير المؤنث الغائب (ها) وظرفا (غدا و الآن و لا يتضح معنى هذه الجملة إلا إذا ما تشير إليه هذه العناصر التي تسمى[4] الاشارية deixis "مفهوم لساني يجمع كل العناصر اللغوية التي تحيل مباشرة على مقام من حيث رجوع الذات المتكلمة أو الزمن أو المكان

---

[1] محمد أحمد نحلة : أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ،ص 33.

[2] مسعود صحراوي ،التداولية عند علماء العرب ، ص 45 .

[3] محمد أحمد نحلة : أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ،ص 33-32

[4] محمد أحمد نحلة : أفاق في الدرس اللغوي المعاصر ،ص 16.

،حيث ينجز الملفوظ الذي يرتبط به معناة من ذلك "الان " هنا " هناك " أنا "أنت " هذا " هذه " وهذه العناصر تلتقي في مفهوم التعيين أو توجيه الانتباه إلى موضوعها بالاشارة إليه (..) هي المسافة الفاصلة بين المتكلم او المخاطب من جهة أخر يين المشار إليه من جهة اخرى وهي موقع المشار إليه من المركز ، كأن يكون إلى الوراء القدّام أو الفوق او اليمين او الشمال (..) وينحصر دور هذه العناصر في تحسن المرجع الذي تشير إليه ،وهي بذلك تضبط المقام الاشاري contexte deictique[1]وقد ميز الباحثون في هذه الااشاريات بين خمسة أنواع هي الشخصية، و الزمانية و المكانية و الخطابية و الاجتماعية [2]

1/ الاشاريات الشخصية deitics personnels

هي ضمائر المتكلم أو المخاطب أو الغائب ومرجعها يعتمد علي المقام لتحديد المتكلم أو المخاطب الذي يحيل إليه الضمير وأوضح هذه العناصر الاشارية الدالة على شخص ما الضمائر الحاضر، ويقصد بها الضمائر الشخصية الدالة على المخاطب المفرد أو المثنى، جمعا مذكرا او مؤنثا[3] وجملة من قبيل : هطل الثلج تعدّ ذات بعد إشاري فحواه : أنا أقول هطل الثلج تعد ذات بعد اشاريّ فحواه : أنا أقول هطل الثلج فهي من قيل الاشاريات الشخصية.

2/ الاشاريات الزمنية : déictiques temporels

هي التي تدّل على زمان يحددّ المقام بالقياس إلى الزمان المتكلم ،وهو مركز الاشارة فإذا لم نعرفه أصبح الموقف غامضا بالنسبة للمتلقي ، نحو قول القائل: سنلتقي بعد ساعة " فلا يمكن التكهن بمن اللقاء إلا بعد معرفة زمن التلفظ أو قولنا : لتكتب الرسالة الآن فإن الكلمتين " ساعة و الآن"تمثلان إشارتين وما يتبين يحدد على أساسهما انطلاقا من زمن التلفظ .

3/ الاشاريات المكانية déictiques sprataix

---

(1) الازهر الزناد : ينسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ نصا المركز الثقافي العربي نبيروت ،لبنان (ط1) 1993،ص 116.

(2) محمد أحمد نحلة : أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ،ص17-26

(3) محمد أحمد نحلة : أفاق في الدرس اللغوي المعاصر، 22-21.

هي تغييرات دالة على مكان المتكلم وقت التكلم ويسجل على الناطقين باللغة أن يستعملوا أو يفسروا كلمات مثل هذا وذاك ونحوهما إلا إذا وافقوا على تشير إليه في المقام الذي فيه ومثل هذه التغيرات لا يمكن أنّ تفهم إلا في إطار ما يقصده المتكلم ،وأكثر الإشارات[1]

[1] باديس لهويمل : مظاهر التداولية في مفتاح العلوم للسكاكي ، ص 30

تطبيق المنهج التداولي على الدرس النحوي

إن التداولية فمنهج لساني بإمكانه أن يفرض نفسه منهجا في دراسة اللغة العربية في مختلف أنشطتها التي تقوم بين المعلم و المتعلم ، بل إنها أوجدت لنفسها مكان حين أحدثت الأثر الأكبر في التعليمية (didactique) سواء تعلق الأمر بتعليمية لغة الأم أو اللغات الأجنبية ، وذلك أنها استطاعت أن تدخل في عالم الخطاب وتأوله وكذلك تمكنت التداولية من دراسة العلاقة القائمة بين الملقي و المتلقي واستخدامات اللغة في مواقف الكلام في مختلف الأفعال المنجزة خلالها .

ومن أجل ذلك نستغل المنهج التداولي لتقديم أنموذج نشاط من أنشطة اللغة العربية ، متمثلا في نشاط القواعد الذي ينفر منه معظم التلاميذ بسبب مادته النحو ويجدها المتعلمون أصعب نشاط من أنشطة اللغة العربية ودرس النحو تعاملت معه مختلف المقاربات على وجوب تعلمه كبنية أساسية بينما التداولية سلكت مسلكا أخرا فالأمر لم يعد متعلقا بتلقين بنية النحو معين بل إنه مرتبط بتوفير وسائط لسانية تتيح للمتعلم اختيار مختلف الأقوال وذلك حسب المقام .

فالمتعلم في هذه الحالة يجد الراحة فيما يتعلمه مما يقرأه عندما يختار جملة من الشواهد و الأمثلة فتكون تلك الأمثلة أو الجمل و العبارات محورا للمناقشة .

فيما توفره التداولية في هذا المقام حوارية تقوم على السؤال والجواب يسودها النقاش المباشر بين طرفي التعليم من أجل الوصول إلى النتيجة النهائية أو القاعدة المراد الوقوف عندها .

وفي هذه الحالة قمت بوضع مخطط لدرس الحال وأنواعه لمستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب وهو كآتي [1]

النشاط	الموضوع	تصنيفه وحالته نحويا	نوع الموضوع المدروس	الإشكال التي يكون عليها	الوظيفة (كيفية عملها)	النتيجة المراد الوصول إليها
قواعد اللغة العربية (نحو)	الحال وأنوعه	الأسماء المنصوبة	المشتقات	مفرد /جملة شبه جملة	تبيان حالة ما قبله	تركيب العناصر سابقة

(1)مقالة أحمد صالح تطبيق المنهج التداولي في تدريس اللغة العربية، ص 21 .

كيفية تركيب الدرس

المعلم :ما هي أقسام الكلمة في اللغة العربية؟

المتعلم : ثلاثة أقسام ، اسم وفعل وحرف .

المعلم :ما هي صفات الاسم ؟

المتعلم : يحدد صفات الاسم كما هي معروفة .

المعلم : هل تجد أن الحال يأخذ نفس صفات الاسم في كلمة مسرعا في قوله جاء طالب مسرعا ؟

المتعلم : نعم

المعلم : إذا قلت لك : عاد الطالب مسرور، ما هي حالة الاسم مسرورا ،وكيف جاء ؟

المتعلم : جاء مفردا منصوبا .

المعلم : ولو قلت لك : عاد الطالب وهو مسرور ، أهناك اختلاف في التركيب أم المعنى ؟

المتعلم : هناك اختلاف في التركيب أما في المعن فقد جاء نفسه .

المعلم :إذا بإمكانك أن تحافظ على المعنى وتغير في التركيب كأن تقول مثلا : عاد الطالب في سرور

المتعلم : يؤكد هذا المعنى ايجابا أو بإمكانه أن يعيد تركيب السؤال ليبحث عن جملة أخرى

المعلم: ما دمت أنك وقفت على نفس المعنى في الأمثلة السابقة ،هل بإمكانك أن تحدده بدقة؟

المعلم : نعم هو معنى يبين هيئة صاحبه

المعلم و المتعلم معا يقومان بتركيب مختلف العناصر السابقة[1]

إن تطبيق المنهج التداولي في تدريس اللغة اله=عربية من شأنه أن يرفع من مستوى التحصيل المعرفي بالنسبة للمتعلم ، وإعطائه دور انتشار كليا في فعل التعليم يجعله عنصرا فاعلا ومشاركا فيه بالإضافة إلى إمكانية استثمار كثير من الجهد و الوقت الذي يبذله المعلم وقد يخسره أحيانا في طرائق ووضعيات تجعله محتارا في كيفية الوصول إلى أهداف الدرس التعليمي و قد تجلبه في كثير من الاحيانت إلى الاعتراف بفشل عمله ، لذلك يمكن أن نقول إن التداولية قد تكون بديلا فعالا و ناجعا في تعليمية اللغة العربية لما يمكن من آليات في التحليل و العمل و الاهتمام بكل ما له علاقة بأهم عناصر العملية التعلمية كعملية

[1] مقالة أحمد صالح تطبيق المنهج التداولي في تدريس اللغة العربية، ص21-22

تواصلية لا تتحقق إلا بيهما : المعلم و المتعلم ثم اهتمامها بخصوصية اللغة العربية درسا و تدرسا حين نرى فيها مادة لا تدرس لذاتها إنما لتحقيق غايات أهم خاصة وأن اللغة العربية تمثل وسيلة لتعليم مهمة لأغلب المواد التعليمية في المنظومة التربوية[1] .

[1] مقالة أحمد صالح تطبيق المنهج التداولي في تدريس اللغة العربية، ص24.

الفهرس

البسملـــــــــة

الإهـــــــــداء

المقدمة الفصل الأول (تعليمية النص)

مفهوم التعليمية ص12-13

مستويات التعليمية ص14-15

أنماط التعليم ص15-16

طرائق التدريس ص16-18

مدخل ص19

تعريف النص لغة واصطلاحا.....ص20- 23.

أنواع النصوص.....ص23-25

أهداف تدريس النصوص الأدبية ص25-26

النص التواصلي ص27

مستويات النص.....ص29

الفصل الثاني المنهج التداولي (التداولية)

تعريف التداولية (لغة واصطلاحا) ص33-38

نشأة التداولية ص39-42

علاقة التداولية بالعلوم الأخرى.....ص43-46

مميزات التداولية ص47

أهمية التداولية..... ص48

مبادئ التداولية ص49-55

تطبيق المنهج التداولي على الدرس النحوي ص56-58

خاتمة ص60

قائمة المصادر و المراجع.....ص62-66

فهرس الموضوعات ص68-69

ابن منظور لسان العرب ،مج 5.

ابن فارس معجم مقاييس اللغة وصنعه إبراهيم شمس الدين ، المجلد الثاني ، دار الكتب العلمية ، لبنان ط1،1999.

الزمخشري : أساس البلاغة ، تحقيق :محمد باسل عيون السود ، منشورات محمد علي بيوض ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط 1 1998.

أنطوان طعمة ، تعليمية اللغة العربية ،ة دار النهضة العربية بيروت .

أحمد متوكل : قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفة بنية الخطاب من الجملة إلى النص دار الأمان للنشر و التوزيع ، الرباط ط1 2001

الأزهر الرتاد : نسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ نصّا المركز الثقافي العربي، بيروت لبنان ،ط1.

أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية بين النظرية و الممارسة المرحلة الأساسية العليا دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ط1 ، 2001

أحمد صومان أساليب تدريس اللغة العربية ،دار زهران للنشر والتوزيع "الأردن"، د،ط 2009

آن روبل وجاك موشلار : التداولية اليوم .

قاموس ، زاد الطلاب : إعداد جميل أبو بصري طلعت هشام قبيعة ، رمزية حسن المشرف العام أحمد قبيعة دار الرتب الجامعية

بهاء الدين محمد مزيد :ك تبسيط التداولية من أفعال اللغة إلى بلاغة الخطاب السياسي ،(د،ط).

بروند شيلنر : علم اللغة دراسات أدبية ، محمود جاد الرب جامع الملك سعود الرياض ،(د،ط)، (د،س)

جورج رموني تدريس اللغة العربية في و.م.أ طريقة و أساليبه ، مجلة العربية ، عدد 20، 1987 م.

جون لينر : اللغة العربية و المعنى و السياق : ترجمة عباس صادق الوهاب ،دار الشؤون الثقافية العامة ، وزارة الثقافة و الإعلام ، بغداد ط 1 1987م.

دوميك ماتغوتو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب ترجمة محمد يحياتن ، ط 1 2008.

د.إدريس مقبول الأسس ، الابستومولوجية و التداولية للنظر النحوي عند سبويه، جدار الكتاب العالمي عمان الأردن (د،ط) 2007م.

د. سميح أبو مغلي الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية ،دار مجد لاوي للنشر و التوزيع ،عمان ، الأردن ، ط 1997 .

ويبرشرام ، التعليم المبرمج حاضر ومستقبله ، تر داود عطية الأنوار و اليونسكو.

وزارة التربية الوطنية ، مديرية التعليم الأساسي الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم المؤسسة 2003 م.

المجلس الأعلى للغة العربية مجلة اللغة العربية ، ع 4 2001 م.

مجد الدين الغير ورأبادي ، قاموس المحيط ، دار الجيل ، بيروت م 4 .

محمود نحلة أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ،دار المعرفة الجامعة الإسكندرية ،ط1 2006 .

محمد الأخضر الصبيحي إلى العلم النص مجالات تطبيقية ،ط 1 الجزائر 2008

محمد صالح بن عمر كيف تعلم العربية لغة ، بحث في إشكالية المنهج دار الخدمات العامة للنشر و التوزيع العربية تونس ،ط1،1998م.

مسعود صحراوي : التداولية اليوم عند العلماء العرب دراسة تداولية لظاهرة الافعال الكلامية في التراث اللساني ، دار التنوير الجزائر ،ط1 ،2008م.

محمد خطابي لسانيات النص مدخل إلى انسجام النص المركز العربي الدار البيضاء المغرب ط2،2006م.

منذر عياشي ، العلاماتية وعلم النص المركز الثقافي العربي للنثر و التنوير و التوزيع الدار البيضاء المغرب ط 1 ، 2004م .

محسن عطية تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدبية دار المناهج للنشر و التوزيع ، عمان الأردن ،ط 2007م.

محمود أحمد نحلة : أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر .(د،ط) .2002م.

مدخل إلى تحليل النص الأدبي و علم العروض ، إعداد مصطفى خليل كسواني ، زهري محمد عيد ،حسين فطناني ، دار الصفاء النشر و التوزيع عمان ،ط1، 2010م.

محمد محمد يونس علي ، المعنى وظلال المعنى ، أنظمة الدلالة في العربية ، ،(د،ط).

محمود ذهني تدرق الأدب طرقه ووسائله ،مكتبة الانجلو مصرية"مصر" (د،ط)2000

ربيع محمد وطارق عبد الرؤوف عامر ، التدريس المصغر ،دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع الأردن ط 2008م.

رشيد لبيب جابر عبد الحميد . مميز عطا الله ، الأسس العامة التدريس ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر د، ط1 1993م

حنفاوي بعلي : التداولية البراغماتية ، مجلة اللغة و الأدب عدد 17 ، جامعة الجزائر .

توفيق أحمد مرعي ، محمد الحيلة ، تفريد التعليم ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ،ط2 2002م.

عودة خليل أبو عودة ، التطور الدلالي بين اللغة و الشعر لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم دراسة دلالية مقارنة ،مكتبة المنار ، الأردن ،الزرقاء ط1 ، 1985م.

عزال رشيد إشراف بن حميدة هند طرق تدريس وأثارها على التحميل الدراسي للتلميذ دراسة ميدانية لمدينة معسكر مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس 2007/2006.

عبد الفتاح حسن البحية ،أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة المرحلة الأساسية " العليا " دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ،ط2 2002 .

عبد القادر أبو شريفه حسين لأني قزق مدخل إلى تحليل النص الأدبي دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع عمان الأردن ط1 2000

عمرو فروخ المنهج الجديد في الأدب العربي دار العلم للملايين ، بيروت (د،ط)

علي سامي الحلاف ، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية و علومها ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس لبنان ، (د،ط)، 2010م.

عبد الحكيم مخلوف ، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعلم للمعوقين بصيريا مكتبة الانجلو المصرية "الإسكندرية ، ط ،2005م.

عبد العليم إبراهيم الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية دار المعارف،(مصر) ط 8 1975م.

سهيلة محسن ، المنهاج التعليمي واثر التدريس الفاعل ،دار الشروق للنشر و التوزيع دارم الله " المنارة ، ط1 2006 .26/ محمد دريح ، التدريس الهادف قصر الكتاب ، البليدة ، (د،ط) 2000م.

سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، دار وائل النثر ، عمان الأردن ط 1 2005 م.

سليمان أبو بكر سالم ، اللسانيات و المستوى الصوتي و الدلالي في علم اللغة المعاصر ،دار الكتاب الحديث مصر ،،(د،ط)،2000م.

نعمان بوقرة اللانيات اتجاهات وقضايا الراهنة ، عالم الكتب الحديثة ،جدار الكتاب العالمي الأردن ، ط 1 2009.

طه عبد الرحمان :في أصول وتجديد الكلام المركز الثقافي العربي الرباط ،المغرب،ط2 2000م.

فرانسوا راستي فنون النص وعلومه ترجمة إدريس الخطاب دار توبقال للنشر والتوزيع ط1 ، 2010م.

خالد ليصيص ، التدريس العلمي والفني الشفاف ،بمقاربة الكفاءات و الأهداف ، دار التنوير الجزائر ، (د،ط) 2004م.

زكريا إسماعيل ،طرق تدريس اللغة العربية ،دار المعرفة الجامعية، مصر،(د،ط) ،2011م.

طه عبد الرحمن في أصول الحوار وتجديد علم الكلام ،ط 2 ،2000م.

فاضل تمر اللغة العربية الثانية في اشكالية المنهج و النظرية و المصطلح في الخطاب النقدي و العربي المركز الثقافي ، المغرب نط 1 1994م.

اللجنة الوطنية للمنهاج ، مديرية التعليم الثانوي الوثيقة المرافقة للمنهاج السنة الثالثة مكن التعليم العالي و التكنولوجي ، جميع الشعب العلمية و الأدبية ،وزارة التربية الوطنية (د،ط) ،2006 م.